

إسهامات برامج الإعلام المباشر والتوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية

إعداد

د. مخلص رمضان محمد أحمد بليح

مدرس التخطيط الاجتماعي بكلية الخدمة الاجتماعية التتموية - جامعة بني سويف

ملخص

القضية الرئيسية للدراسة الحالية هي التعرف على إسهامات برامج الإعلام المباشر والتوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية.

وتمثلت أهداف الدراسة في تحديد أسباب الهجرة السرية غير القانونية ، وتحديد البرامج التي تقدمها مراكز الإعلام في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية ، وتحديد إسهامات هذه البرامج ، وتحديد الصعوبات التي تواجه هذه البرامج.

أيضا من أهداف الدراسة تقديم عدد من المقترحات لتفعيل إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية ، والتوصل إلى تصور تخطيطي مقترح لتفعيل إسهامات هذه البرامج.

والدراسة الحالية تعتبر من الدراسات الوصفية. وتعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي. ولقد تم تطبيق الدراسة على عدد ٥ مراكز الإعلام التابعة للهيئة العامة للاستعلامات بمحافظة كفر الشيخ. وتمثلت أدوات جمع البيانات في: استمارة استبيان للمستفيدين حول إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية ، واستمارة استبيان للمسؤولين حول إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية.

ومن أهم نتائج الدراسة :

١- قبول الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه من المتوقع أن يكون مستوى أسباب الهجرة السرية غير القانونية مرتفعاً.

٢- قبول الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه من المتوقع أن يكون مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية مرتفعاً.

٣- رفض الفرض الثالث للدراسة وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين والمسؤولين فيما يتعلق بتحديدهم لإسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية.

كلمات مفتاحية :

الإعلام ، أنواع الإعلام ، التوعية ، الهجرة ، أنواع الهجرة ، مخاطر الهجرة السرية غير القانونية.

Contributions of direct information programs and raising awareness of the dangers of informal illegal immigration**BY****Dr. Mukhalas Ramadan Mohamed Ahmed Bleih****Social planning Lecturer , Faculty of Developmental Social Work - Beni Suef University****Summary**

The main issue of the current study is in identifying the contributions of direct information programs and raising awareness of the dangers of informal illegal immigration.

The objectives of the study were to identify the causes of informal illegal immigration, to determine the programs provided by the media centers in raising awareness of the dangers of informal illegal immigration, its definition and to identify its difficulties.

Also among the aims of the study is to present a number of proposals to activate the contributions of direct media programs in raising awareness of the risks of informal illegal immigration, and to reach a proposed planning concept to activate these programs.

The current study is descriptive study. The current study relies on the social survey method. The study was applied to a number of 5 media centers affiliated with the State Information Service in Kafr El-Sheikh Governorate. The data collection tools consisted of: a questionnaire for beneficiaries about the contributions of direct media programs in raising awareness of the risks of informal illegal immigration, and a questionnaire for

officials about the contributions of direct media programs in raising awareness of the risks of informal illegal immigration.

Among the most important results of the study:

- 1- Acceptance of the first hypothesis of the study, which leads to : it is expected that the level of informal illegal immigration reasons will be high.
- 2- Acceptance of the second hypothesis of the study, which leads to it is expected that the level of contributions of direct media programs to raise awareness of the dangers of informal illegal immigration is high.
- 3- Rejecting the third hypothesis of the study : which means there are statistically significant differences between the responses of the beneficiaries and officials regarding their determination of the contributions of direct media programs in raising awareness of the risks of informal illegal immigration.

Keywords:

Media, types of media, outreach, immigration, types of migration, the risks of informal illegal immigration.

أولاً : مشكلة الدراسة

حظيت قضية التنمية بمختلف جوانبها مكاناً بارزاً في المجتمعات بكافة أنواعها باعتبارها الوسيلة المثلى لتحقيق حياة أفضل للمجتمعات ومستوى معيشة أفضل للأفراد وخاصة بعد أن اشتدت وطأة الصراع بين رواسب التخلف وأفاق التنمية^(١). والتنمية هدفاً تسعى إلي تحقيقه غالبية المجتمعات المتقدمة والنامية علي حد السواء علي اعتبارها وسيلة أساسية يمكن عن طريقها تحقيق معدلات مرتفعة من الرقي والتقدم والرفاهية، وكذلك في محاولة منها للخروج من دائرة التخليق واللاحاق بركب التقدم والذي يسير بمعدلات سريعة ومتلاحقة^(٢).

والعصر البشري يعد قوة الدفع الحقيقية لعملية التنمية ومن هنا كان الاهتمام بمفهوم التنمية البشرية علي أساس أن التنمية البشرية هي موجهة إلي الإنسان باعتباره العنصر الذي يساهم في تنمية المجتمع من ناحية ومن ناحية أخرى فإنها تهدف إلي الارتقاء بنوعية حياته وتوسيع نطاق اختياراته وقدراته إلي أقصى حد ممكن وتوظيف تلك القدرات أفضل توظيف لها من جميع الميادين الاقتصادية والثقافية^(٣). حيث يتمثل الهدف الرئيسي للتنمية في تحسين نوعية الحياة في مختلف المجالات (صحي - إسكان - تعليمي وغيرها) وذلك من خلال وحدات التغيرات الاجتماعية التي تحقق للمجتمع بقاءه واستمراره^(٤).

واعتماد عمليات التنمية علي الإنسان ينطلق من اعتباره المشارك في إحداث التنمية والمستفيد من عائدها وهو غاية التنمية وصياغتها حيث يتضمن عملية التنمية مدي إشباع الحاجات الإنسانية اللازمة للنمو البشري مثل الغذاء والماء والصحة ومدي إشباع الحاجات الثقافية، وتشمل التعليم وتحصيل المعرفة وتنمية المهارات والمواهب والعمل النافع والمجزي للفرد والمجتمع^(٥). وتسعي الدول النامية جاهدة إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة بغرض توفير مستوى معيشي لائق لمواطنيها، وذلك من خلال وضع الخطط الاجتماعية والاقتصادية الطموحة التي يتسنى من خلالها تحقيق معدلات نمو عالية تمكنها من تحقيق مستوى المعيشة الأفضل^(٦).

وبالنظر لطبيعة الهجرة فهي قديمة قدم الإنسانية ذاتها ، لذا كان تحرك الإنسان دائم من مكان إلى آخر من أجل الحصول على موارد وأطعمة أو الهروب حين يشعر الإنسان بالخوف ،ومن تهديدات الطبيعية أو الأعداء في ذات المنطقة ، ورغم ذلك فلم تتم الهجرة بالشكل الجماعي من مكان إلى آخر كما يمكن رؤيتها حديثاً ، ونتيجة التطور في وسائل

النقل والتصنيع والأدوات التي سهلت الانتقال، ففي كل عام معدلات الهجرة العالمية إلى زيادة (٧).

وفي بحث الإنسان عن إشباع حاجاته وحل مشكلاته وتحقيق رفاهيته بدأت عمليات انتقاله من مكان إلى مكان والهجرة بشكل قانوني حق لكل إنسان كأي حق يتمتع به ، أما عدم الالتزام بهذه الأحكام للهجرة فهي هجرة غير شرعية، وانتهاك للقانون، وأحكام الهجرة الشرعية، وذلك لأن المهاجرين غير القانونيين، هم هؤلاء الأفراد الذين دخلوا أو يحاولوا الدخول إلى نطاق دولة ليست دولتهم سواء بالميلاد أو بالمواطنة، وكذلك ليست الدولة التي يكون لديهم حق الدخول إليها بدون امتلاك إذن دخول في شكل تأشيرات دخول قانونية. (٨)

والفقر مشكلة قديمة منذ الأزل ولكنها احتلت المكان الأول في المشاكل العالمية، بل إنها تشغل بال جميع الدول صغيرها، وكبيرها، فأبرز ما تعانيه الدول النامية بصفة عامة، والمجتمع المصري بصفة خاصة ما يتمثل في الخلل الذي يصيب النظام الطبقي، حيث يمكننا أن نميز بسهولة ووضوح بين طبقتين متباينتين، أقلية ضئيلة متميزة من السكان تستمتع بنعيم الحياة، وأغلبية ساحقة متدنية في مستواها المعيشي ولا يحقق معظمها الحد الأدنى من المعيشة الآدمية. (٩) وكنتيجة للمشكلات التي أحدثتها العولمة، والانفتاح الاقتصادي، والتحول من القطاع العام إلى القطاع الخاص، و التقدم العلمي والتكنولوجي كل ذلك شكل تحديات عديدة فُرِضت على بلدان العالم النامي، فالانفجار السكاني يعتبر من أكبر معوقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كثير من الدول النامية، وفي مقدمتها مصر، حيث يزداد عدد السكان في مصر زيادة طبيعية مضطردة في الوقت الذي لا تزيد فيه الموارد الطبيعية بنفس المعدل الذي يزيد به السكان. (١٠)

وظاهرة الهجرة بشكل سرى غير قانوني ترجع إلى تسعينات القرن الماضي وذلك عندما أغلقت الأبواب أمام الهجرة الشرعية ، وبالتالي تحولت الهجرة إلى ظاهرة سرية تتم كل أحداثها في الخفاء ، حيث يسير المهاجر عبر الدول بعيداً عن نقاط الحدود والتفتيش ورجال الأمن تحت جنح الليل وفي الخفاء ،لذا كان من الضروري على المجتمع الدولي المتمثل في هيئة الأمم المتحدة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من هذه المشكلة ، مثل إقرار اتفاقية مكافحة الجريمة المنظمة عبر البروتوكولات الوطنية والبروتوكولات الملحق بها ولاسيما بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو (١١).

وكنتيجة لتردى الأوضاع وعجز المجتمع عن سد احتياجات أفرادهم وإهمال الشباب، وتدهور الاقتصاد كل ذلك دفع الشباب للبحث عن البدائل، والاطول لكافة مشكلاتهم بأى وسيلة وأى طريقة ممكنة فيلجئون إلى الهجرة ولكن نظراً لمتغيرات العصر وانحصار الموارد توقفت الهجرة بين الدول واكب ذلك العديد من الضغوط النفسية والاجتماعية، وانخفاض مستوى المعيشة، وانتشار الجريمة، واتخاذ تدابير وشروط معينة للمهاجرين خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (٢٠٠٣). (١٢)

ومعظم العقبات التي تواجه الشباب كانت نتيجة مباشرة ورد فعل لانتشار البطالة بين الشباب فالعديد من الشباب داخل المجتمع يجدون صعوبة بالغة في الحياة نظراً لعدم حصولهم على فرصة عمل مناسبة ليعيشوا حياة اجتماعية مقبولة. (١٣) وقد ساعدت هذه التحديات والمشكلات على أن تكون معوقاً في سبيل مشاركة الشباب في تحقيق التنمية الشاملة، وبالتالي معوق في سبيل تحقيق تطلعاته، وأصبح الفرد في حاجة إلى البحث عن مصدر أفضل للرزق، ولم يجد أمامه إلا الهجرة والسفر إلى الخارج، ولكن كثيراً ما يفشل في تحقيق هذا ويفاجأ بالمزيد من المشكلات .

وأوضحت النشرة المجمع للجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء في نشرته السنوية لنتائج بحث القوى العاملة عام (٢٠١٧) مؤكداً الفئة العمرية الأقل من (١٥) سنة تشكل نحو ثلث السكان بنسبة (٣٤,٢%)، وبلغت نسبة الشباب في الفئة العمرية بين (١٥ و ٢٩) عاماً (٢٦,٨%)، ويمثل الشباب الجامعي نسبة (٢٠,٣%) من اجمالي السكان وبلغ معدل البطالة قد بلغ (١١,٨%) مقابل (١٢,٥%) عام (٢٠١٦) ومن أهم المؤشرات، بلغ معدل البطالة بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ٢٩) سنة نسبة (٢٤,٨%) من إجمالي قوة العمل في نفس الفئة العمرية حيث بلغ معدل البطالة بين الشباب الذكور (٢٠%) وبين الشباب الإناث (٣٦,٥%) من إجمالي قوة العمل في نفس الفئة العمرية عام (٢٠١٧) ، كانت (١٨,٢ %) معدل البطالة للفئة العمرية (١٥ - ١٩) سنة، وكانت نسبة (٣٤,٠%) معدل البطالة للفئة العمرية " (٢٠ - ٢٤) سنة (١٨,٦%)، وكانت نسبة البطالة للفئة العمرية " (٢٥ - ٢٩) سنة فيما بلغ معدل البطالة للشباب في الفئة العمرية (١٥ - ٢٩ سنة) من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة والجامعية وما فوقها (٣١,٨%) من إجمالي قوة العمل في نفس الفئة العمرية عام (٢٠١٧) حيث (٢٤,٩%) معدل البطالة للذكور من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة والجامعية وما فوقها في نفس

الفئة بينما كانت نسبة (٤٧,٢%) معدل البطالة للإناث من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة والجامعية وما فوقها في نفس الفئة في حين بلغ حجم قوة العمل (٢٩,٤٧٤) مليون فرد عام ٢٠١٧مقابل (٢٨,٩٣٤) مليون فرد عام (٢٠١٦) بزيادة قدرها (٥٤٠) ألف فرد بنسبة (١,٩%) ، بلغ حجم قوة العمل من الذكور (٢٢,٤٧٣) مليون فرد عام (٢٠١٧) مقابل (٢١,٩٣٤) مليون فرد عام (٢٠١٦) بزيادة قدرها (٥٣٩) ألف فرد بنسبة (٢,٥%) ، بلغ حجم قوة العمل من الإناث (٧,٠٠١) مليون فرد عام (٢٠١٧)مقابل (٧,٠٠٠) مليون فرد عام (٢٠١٦) بزيادة قدرها واحد ألف فرد بنسبة (٠,٠١%) ، و بلغ معدل البطالة في الحضر (١٤,٥%) مقابل (٩,٨%) في الريف وذلك نتيجة توافر فرص العمل بصورة أكثر في الريف، بلغت نسبة المتعطلين الذين سبق لهم العمل (٢٧%) من إجمالي المتعطلين ، بينما بلغت تلك النسبة (٢٨,٩%) بنهاية عام (٢٠١٨) (١٤)

والجدير بالذكر من يعيش تحت خط الفقر ارتفعت نسبتهم من عام ٢٠١٥ "٢٨%" تقريبا، إلى ٣٥% على الأقل في خط الفقر الجديد لبحث ٢٠١٨. (١٥) وتمثل الهجرة السرية غير القانونية عامل جذب حيوي اقتصادي لما تحدثه من تغيير في الحالة الاقتصادية للمهاجر السري والذي يلمسه الآخريين حين عودته من دول المهجر ، كما أن الهجرة بطريقة قانونية مقيدة ومكلفة بشدة فقد أدى ذلك إلى نشوء هجرة غير قانونية واتجار بالبشر، وازدادت الهجرة السرية خاصة إلى الاتحاد الأوروبي (البلد الأكثر ثراء) وتلاحمت بها عمليات المتاجرة غير القانونية بالبشر حتى أصبحت تجارة رابحة، حيث يتقاضى المهربون مبلغاً مقابل تسهيل عملية عبور المهاجرين غير القانونيين للحدود الدولية.(١٦)

فيما تتضارب التقديرات الإحصائية العالمية بشأن الهجرة السرية فمنظمة العمل الدولية تقدر حجم الهجرة السرية ما بين (١٥:١٠%) من عدد المهاجرين في العالم حسب التقديرات الأخيرة للأمم المتحدة (١٨٠) مليون شخص وحسب منظمة الهجرة الدولية فان حجم الهجرة غير القانونية (١٦٠) مليون فرد حول العالم ، وتشير الأمم المتحدة أن أعداد المهاجرين السريين الذين قدموا إلى دول العالم المتقدم خلال السنوات العشر الأخيرة (١٥٥) تقدر الإحصاءات الأخيرة أن عدد الشباب شخص الذين نجحوا في دخول الاتحاد الأوروبي خلال العشر سنوات الأخيرة (٥٠٠) ألف شخص منهم حوالي (١٠٠) ألف شخص في ايطاليا وحدها (١٧)

وينفذ المهاجرين غير القانونيين إلى الدول المهاجرين إليها بشكل سرى بتجنب التفتيش الرسمي، أو يعبروا من خلال التفتيش بواسطة وثائق مخادعة ويدخلون ثم يمكنون طويلاً باستخدام تأشيراتهم المؤقتة أو ينتهكوا فترات أخرى من تأشيراتهم، وهناك سؤالين رئيسيين الأول: كيف تؤثر الهجرة القانونية على الحالة النفسية لهؤلاء الأفراد وأسرههم؟، والثاني: كيف يستطيعوا وصف خبرتهم أو تجربتهم؟ حيث تواجه الكثير من محاولات التمدن أو مقابلة أو اكتشاف حاجات هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين، وأطفالهم مقاومة اجتماعية، والقليل من التعاطف. (١٨)

وقد تنامت في مصر ظاهرة الهجرة السرية مع مطلع الألفية الجديدة رغم إجراءات الأمن المكثفة، وتزايدت بعد (٢٠١١) مع الانفلات الأمني والانشغال الداخلي. وعلى مستوى محافظات مصر فقط فقد سجلت عدد من المحافظات أرقاماً قياسية في الهجرة السرية، جاء على رأسها الفيوم والغربية وكفر الشيخ والشرقية والدقهلية والقليوبية والمنوفية والبحيرة. كما سجلت عدة قري أسماءها في سجل أكثر القرى هجرة، وفي مقدمتها قرية تطوون بمحافظة الفيوم التي هاجر منها بشكل غير شرعي ما يزيد على ٩ آلاف شاب وطفل، وقرية برج مغيزل بمحافظة كفر الشيخ، وقرية أجهور الكبرى، التي نجح عدد كبير من شبابها في الهجرة وتحقيق ثروات كبيرة، وبعضهم حالياً بلغ به الثراء إلى دفع ما يزيد عن عشر آلاف يورو للسفر بشكل شرعي إلى أوروبا وذلك وفقاً للمواضيع المنشورة في عدد من المواقع الإلكترونية والجرائد المصرية.

ومن خلال تتبع محتوى النشرات الخاصة بالهجرة السرية غير القانونية والتي راح ضحيتها الشباب ففي يونيو (٢٠١١) تمكنت القوات البحرية من إنقاذ ٨٧ مواطناً مصرية كانوا على متن مركب للصيد على مسافة (١٢) ميلاً بحرياً من السواحل المصرية أمام منطقة برج العرب في محاولة للهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا. وتبين تعرض مركب الصيد للغرق وعلى متنه (٨٠) مهاجرًا مصرياً، فضلاً عن سبعة أفراد من طاقم المركب^(١٩) وفي أغسطس (٢٠١٢) أعلنت وزارة الخارجية المصرية عن نجاة (٣٣) شاباً مصرية في حادث غرق مركب الهجرة غير الشرعية المصري أمام السواحل الليبية. وسلّمت ليبيا إلى مصر ثلاثة من الناجين من غرق مركب بعدما كانت أعلنت عن نجاة (٣٣) شخصاً وغرق (٣٩٢٠) ، وفي أكتوبر (٢٠١٣) لقي ما لا يقل عن (١٢) شخصاً حتفهم، إثر غرق مركب للهجرة غير القانونية، بالسواحل الغربية بمدينة الإسكندرية، وتحديداً بمنطقة العجمي تمكن من

إنقاذ ١١٦ شخصاً بينهم (٤٠) سورياً و(٧٢) فلسطينياً و(٤) مصريين، ممن كانوا على متنها، فضلاً عن انتشال (١٢) جثة أخرى، وفي يوليو (٢٠١٤) شهدت مدينة رشيد حالة طوارئ بعد غرق مركب بعرض البحر المتوسط قرب سواحلها بكفر الشيخ على متنها (٥٦) شاباً مصرياً كانوا في طريقهم إلى دولة إيطاليا في رحلة هجرة سرية غير قانونية، كما تمكنت مباحث الدقهلية من إحباط محاولة (٦٩) شخصاً من بينهم (٢٠) سورياً في القيام بالهجرة غير القانونية إلى إيطاليا عبر سواحل مدينة جمصة^(٢١) وفي مايو (٢٠١٥)، أعلن جهاز خفر السواحل الإيطالي، أن مركباً يحمل مهاجرين قد غرق قبالة سواحل ليبيا، وأنه تم انتشال حوالي مئة ناجي. وأعلنت السلطات المصرية أنذاك عن غرق (٣) وأنها أنقذت (٣١) آخرين كانوا على متن مركب هجرة، بينهم (١٣) يحملون الجنسية السوريّة، و(١٥) سودانياً، و(٢) يحملان الجنسية الإريتريّة، ومصري واحد^(٢٢).

وفي أكتوبر (٢٠١٥) غرق مركب هجرة غير شرعية بكفر الشيخ، وأسفر الحادث عن غرق (٥) أشخاص يحملون الجنسية السودانية، بينهم (٤) مجهولي المعلومات و أعلنت السلطات المصريّة وقتها انتشال (١٠) جثث من البحر المتوسط بمنطقة البرلس، وتمّ إنقاذ (٢٥) آخرين بعد سقوطهم في المياه أثناء سفرهم في هجرة غير شرعية على متن مركب صيد وفي إبريل (٢٠١٦) غرق مركب في مطروح، و وصل عدد الجثث المتحللة ومجهولة الهوية، التي قذفتها الأمواج بشواطئ مطروح، إلى (٢٤) جثة لرجال ونساء، وذلك بعد العثور الأهالي وقوات حرس الحدود والبحرية على (١٤) جثة^(٢٣).

وفي يونيو (٢٠١٦) انتشلت إحدى القطع البحرية التابعة للقوات البحرية المصرية، (٣١) شخصاً من جنسيات مختلفة، و(٩) جثث متحللة الأجزاء، بينها جثة سيدة مصرية، وذلك في إطار متابعة حادث غرق مركب هجرة غير شرعية وعلى متنه (٦٠٠) شخص بمياه البحر المتوسط كان على متنها (٣١) شخصاً "هجرة غير شرعية" وهم (٢٦) مصرياً، وسودانياً، وإريترياً، وإثيوبي^(٢٤)

وفي شهر سبتمبر للعام الميلادي (٢٠١٦) تعرضت مركب للغرق قبالة سواحل رشيد على مسافة (١٢) كيلو شمال شرق بوغاز رشيد. وتم انتشال (١٧١) جثة قبل تعويم المركب فيما نجا (١٦٤) مهاجراً. ثم ارتفع عدد ضحايا المركب إلى (٢٠٤) غرقى بعد انتشال (٣٣) جثة أخرى، بواسطة أوناث تابعة لوزارة البترول والبحرية المصرية حيث عثر بداخله على الجثث أخرى^(٢٥)

وقد سجلت إحصاءات الأمن الإيطالية في الربع الأول من العام الحالي استقبال سواحل كالابريا إلى أوروبا محملة أكثر من (١٥٠٠) مهاجر غير قانوني معظمهم مصريين ، وان هناك أكثر من (٨٠٠٠) شخص من قرية واحدة يعيشون في ميلانو ، فعندما يصل عدد المصريين الشباب إلى (٥٠٠) ألف مهاجر تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠ إلى ٤٠) سنة إذن نحن نكون بصدد مشكلة مجتمعية في غاية الخطورة ، فهل الهروب من المعيشة والبحث عن عمل يكون ثمنه إن يدفع الإنسان حياته فيما توقعت وزارة القوى العاملة والهجرة أن يصل عدد المهاجرين السريين بحلول (٢٠٢٠) إلى (٧٠٠) ألف مهاجر إلى دول الاتحاد الأوروبي وخاصة إيطاليا (٢٦)

ويتعامل المهاجرين بشكل سرى غير قانوني بقسوة وبشكل غير آدمي، كما يتعرضون إلى أوضاع مأساوية وقاسية تبدأ من القبض عليهم، ومعاملتهم بشكل غير آدمي ، وغالباً الموت أو القتل في الشاحنات أو البحار، وقد يستنتج البعض أن هذه الأحداث المأساوية أصبحت شائعة، لأنها فقدت تأثيرها ولم يعد يهتم الرأي العام خاصة في الدول المهاجر إليها لمثل تلك الحوادث كاعتراض على الإزعاج الذي يتسبب فيه وجود غرباء ، بدلاً من التحرك بسبب قتل هؤلاء الذين يتم الإعلان عنهم كل يوم (٢٧)

وتعتبر الهجرة السرية مصدراً لقلق وتخوف الكثير من السكان المحليين ، خاصة في البلاد التي تتجذب إليها تدفقات المهاجرين ، بيد أن أعداد المهاجرين تزداد على نحو في غاية السرعة وإن آليات مواجهتها غير مجدية ، والحركات المعادية للهجرة القانونية تكتسب ثقة في بلاد كثيرة، ويحتمل أن تواصل البلاد النامية التي يزداد فيها في عدد السكان بمعدل لا هوادة فيه، وأن الهجرة من البلاد المتخلفة ستزداد بمستويات غير مرغوبة بها. (٢٨)

ونتيجة لعمليات الهجرة غير القانونية امتلك ملايين الأشخاص جنسيات متنوعة لدول مختلفة ، ويعيشون في أكثر من دولة، حيث لا يعيش ملايين آخري من الأفراد في بلاد يحملون جنسياتها، وتجد الحكومات سيطرتها على الاقتصاد، ونظام الرفاهية، والثقافة القومية يتضاءل، بتضاؤل فكرة المواطنة والحقوق والواجبات (٢٩) ويترتب عليها مزيد من الضحايا، وان دل على شئ فيدل على أنها جريمة، بل إنها من الجرائم المكروهة، وتصور الإحصائيات الرسمية الشكل لمشكلة الجرائم المكروهة، في أن العديد من الضحايا لهذه

الجرائم المكروهة لم يخبروا الشرطة بها، ففي بعض المجتمعات لا تثق الضحايا في الشرطة، وتعتقد أن الإخبار لا يحقق شيئاً. (٣٠)

وهنا تلعب وسائل الإعلام دوراً أساسياً في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع إذا ما تم توظيفها بشكل جيد لتحقيق هذا الهدف وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا إذا كانت هذه الوسائل متفهمة لطبيعته المجتمعية الذي تتعامل معه (٣١) والجدير بذلك أن وسائل الإعلام قد استطاعت القيام بهذا الدور الحيوي في المجتمعات الصناعية بشكل أكبر قوة وعمقا ، عن نظائرها في الدول النامية لان تلك المجموعة من الدول التي اتفق على تصنيفها في إطار دول العالم الثالث وتتمتع بخصائص معينة ، وتعاني من مشاكل كثيرة في مجالات مختلفة الأمر الذي يضيف على الإعلام المباشر عبئاً إضافياً يتمثل في ضرورة المساهمة الجادة والفعالة في تحقيق تقدم المجتمع وتنميته ، شريطة توفر الظروف الموضوعية التي تسمح لوسائل الإعلام والاتصال أن تقوم بهذا الدور بكفاءة واقتدار .

ولا يستطيع احد إنكار دور الإعلام وتأثيره المباشر وغير المباشر في مختلف المجتمعات ، فقد أصبح للإعلام قوة كبيرة ، لها أبعادها الاجتماعية بمقدار مالها من أبعاد وتأثيرات سياسية واقتصادية وثقافية بلا استثناء ، منذ أن تطورت وسائله من مرحلة التبليغ بين الجماعات المنظمة ، إلى مرحلة التبليغ الجماعي ، عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري ، إذاعة ، تليفزيون ، صحافة ، مطبوعات ، سينما (٣٢) . والإعلام كغيره من وسائل التوعية المجتمعية والتي من الممكن أن تستخدم لتحقيق أهداف سيئة بالقدر الذي يمكنه أن يحقق أهدافاً نبيلة سامية ، ذلك لان طبيعة الإعلام هي التي تحدد النتائج التي يترتب عليها فلئن كانت وسائل الإعلام قادرة على نشر المعرفة وتزويد الناس بالمعلومات والحقائق الكفيلة بتوسيع آفاقهم ، فإنها تستطيع تزييف الحقائق بالتالي تستطيع أن تفرض على الناس مفاهيم وأراء متدنية ومضادة لما يتطلعون إليه من أهداف وقيم اجتماعية غير سامية (٣٣)

ويتحمل الإعلام العبء الأكبر في تغيير أساليب الحياة للمواطنين سواء على المستوى الاقتصادي ، الاجتماعي ، الثقافي ويعمل بشكل دائم على خلق عادات ومهارات ممارسات وأوضاع متطورة تؤدي إلى إقامة علاقة جديدة وإحداث تحولات في الاتجاهات والسلوكيات والأوضاع الاجتماعية والتي منها التوعية بمخاطر المشكلات كالهجرة والإدمان والتطرف وغيرها من خلال : (٣٤)

١- المساهمة في إعادة بناء الفرد وتغيير توجهاته وتحسين سلوكياته والقضاء على المفاهيم والقيم الغربية عن المجتمع وتأكيد المفاهيم التي يمكن معها إعداد الفرد لمواجهة المستقبل.

٢- العمل على تطوير المجتمع وربطه بالتغيرات السريعة والمتلاحقة التي تحدث من حوله وملاحقة هذه التطورات بكل صورها وإشكالها والتأكد فيها مع ما يتناسب المجتمع ويرتبط بقيمه وأخلاقه ، ويشجع الفرد على التعامل مع هذه التغيرات في مختلف صورها العلمية والثقافية والاجتماعية.

وتعد مشكلة الهجرة السرية غير القانونية مشكلة مجتمعية ذات أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية لذا أولت الحكومة المصرية اهتماما خاصا لها وجعلتها على قمة الأجندة السياسية الداخلية والخارجية والتي نوه إليها الرئيس في منتديات شباب العالم وأمام القمة الأوروبية في الاتحاد الاوروى مؤكدا على وضعها كأولوية في إستراتيجية التنمية المستدامة لمصر (٢٠٣٠)، من خلال البرامج الإعلامية المباشرة وغير المباشرة من صحافة وأذاعة وتلفزيون وتوجيه الهيئة العامة للاستعلامات لوضعها في خريطة أنشطتها بصفه دورية على مستوى مراكز الإعلام الداخلي والبالغ عددها (٨٦) مركزا تغطي أنحاء الجمهورية علاوة على مراكز النيل للإعلام التي تقوم بالمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع والتعامل مع المشكلات التي تعيق خطط التنمية ولا تساعد على تحقيقها (٣٥)

وهناك مجموعة من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية ، التي حاولت هذه الدراسة وتمايزاتها ويمكن عرضها على النحو التالي:

توصلت دراسة (Repose Cremilde,- 1996) إلى أن سياسات الهجرة المتبعة في معظم الدول قد تسمح وتحافظ على الهجرة غير القانونية، وأن هناك طلب متزايد عليهم للعمل في وظائف قطاع الخدمات، علاوة على أن المهاجرين غير القانونيين يعملون باجر منخفض ولساعات عمل أطول بما يلبي احتياجات العمل الخاص.(٣٦)

فيما أكدت دراسة (Helmann D. Lynx,-1996) أن وجود المهاجرين غير القانونيين بالولايات المتحدة أدى إلى الضغط على مختلف الخدمات الاجتماعية

والاقتصادية بالولايات المتحدة، وكنتيجة لهذا الاستخدام الإضافي ألقى عبء على مؤسسات الخدمات الاجتماعية المتعددة، وامتد هذا العبء مؤثراً على الاقتصاد القومي الولايات المتحدة. (٣٧)

فيما أشارت نتائج دراسة (Hartaena A. panla- 2000) أن المهاجر السري غير القانوني ليس له حق التصويت في الانتخابات أو المشاركة في الحياة السياسية وأنهم يعيشون مستبعدين اجتماعياً كما أنهم يعانون أيضاً من عدم توافر فرص المعيشة بطريقة كريمة ولا يملكون تشكيل هويتهم، علاوة على تعدد حاجاتهم ومشكلاتهم. (٣٨)

وحددت دراسة (Solomon- 2002) التعرف على العوامل والدوافع والأسباب الكامنة وراء ظاهرة الهجرة السرية ، و أكدت نتائجها أن الشباب يفضلون المغامرة والتعرض للأضرار والمخاطر عن البقاء في بلادهم بحثاً عن فرص العمل المتاحة. (٣٩)

بينما تعرفت دراسة (حسني محمد أحمد على- ٢٠٠٢) على عوامل الجذب والطرده لهؤلاء المهاجرين، وأن أهم المشكلات التي يتعرضون لها ، والآثار المترتبة على هذه الظاهرة، والتصور المستقبلي للهجرة الخارجية المؤقتة، والدائمة للمصريين في ظل المتغيرات الإقليمية، والعالمية، ومساعدة الأجهزة المسؤولة عن هجرة المصريين إلى الخارج لوضع السياسات المناسبة حتى يتم تنظيم هذه الظاهرة، والحد من أثارها السلبية. (٤٠)

وأوضحت دراسة (Sadiq – Kamal-- 2003) أن القدرة على السيطرة على الهجرة غير القانونية والمثيرات التي تفضلها تختلف تماماً بين الدول، وتوصلت إلى نظرية ونموذج خاص لاندماج المهاجرين غير القانونيين على حقوق المواطنة، وان الهجرة غير القانونية لها تأثير على سياسات التصويت. (٤١)

فيما بينت دراسة (Manack G. Edmond- 2003) أن الهجرة غير القانونية تكلف كلاً من الاقتصاد الدولي ، وأنظمة العدالة الجنائية مئات من الدولارات سنوياً، وسوف تستمر في ذلك، إلا إذا تمت مواجهتها. (٤٢)

واستهدفت دراسة (Wolff Hans -2005) التعرف على الأحوال الصحية للمهاجرين غير القانونيين وقد أكدت نتائجها أن المهاجرين غير القانونيين يعيشون ظروفاً صحية ذات مشاكل متعددة وخاصة النساء الحوامل منهم فهم لا يلقون الرعاية ولا المساعدة

داخل الدول المهاجريين ، فهم غير مسجلين داخل هذه الدول مما يعرض حياتهم، وحيات أطفالهم للخطر بالإضافة إلى الإصابة بالعديد من الأمراض التي قد تؤدي بهم إلى الموت المباشر. (٤٣)

كما حددت دراسة (منظمة الهجرة الدولية - ٢٠٠٦) عوامل الطرد والأسباب الدافعة لهجرة الشباب المصري إلى أوروبا ومنها الهروب من المشكلات الاقتصادية والبطالة وانخفاض الأجور والمرتبات في مصر عن مثيلاتها في أوروبا وسوء الأحوال المعيشية وفقدان الأمل في الحصول على فرصة عمل في مصر، خصوصاً بين الخريجين الجدد بما يجعلهم يفكرون بالهجرة السرية (٤٤).

أكدت نتائج دراسة (Janson A. Daze - 2007) أن الموقف تجاه المهاجرين غير القانونيين يختلف باختلاف التركيبة السكانية، وأشار إلى إن الهجرة غير القانونية من أكثر القضايا جدلاً داخل البلاد ومن أكثر المشكلات التي تؤثر عليها وأنه علي المشرع التعامل بحكمة مع هذه القضية نظراً لخطورتها والآثار السلبية المتعددة المترتبة عليها. (٤٥)

فيما استهدفت دراسة (Reider- 2007) التعرف على معدل الجرائم بين الشباب المهاجر بشكل غير قانوني ، وقد توصلت نتائجها إلى أن هناك ارتفاع ملحوظ في معدل الجريمة بين هؤلاء الشباب نظراً لرغبتهم في الحصول على الكسب السريع بأى شكل من الأشكال. (٤٦)

وأشارت دراسة (Codruto- 2007) أن معظم المهاجرين غير القانونيين من الشباب ليس لديهم خبرة التعامل مع الخارج ويتعرضون لمشكلات متنوعة كالصدمات النفسية الناجمة عن عدم إقامة علاقات وروابط اجتماعية في البلاد المستضيفة مع معاناتهم من الضغوط والقلق المتزايد من العمل غير المضمون الذي قد يفقده الشباب في أى وقت ناهيك عن سوء المعاملة وقلة الرفاهية. (٤٧)

فيما سعت دراسة (Rossmo- 2008) التعرف على المخاطر الناتجة على هجرة الشباب بصورة غير قانونية على المجتمع المهاجر إليه وعلى المواطنين القاطنين فيه وأوضحت نتائجها أن المهاجرين غير القانونيين يمثلون خطورة على المواطنين لأنهم

يساعدون على انتشار العنف والمخدرات كما أنهم يمكن أن ينضموا إلى جماعات تستخدمهم في أعمال آثمة فلا خيار لديهم. (٤٨)

ولقد أكدت دراسة (Castaneda, Heida -2009) على أن المهاجرين غير القانونيين إلى ألمانيا في الفترة من (٢٠٠٤-٢٠٠٨) أتاحت لهم فرص نادرة في الحصول على الخدمات الصحية، وذلك بسبب تخوفهم المستمر من الترحيل، مما أجل حصولهم على الخدمات العلاجية، والأدوية للمرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة، وصعوبة الحصول على رعاية طبية فورية للإصابات التي لا يمكن التنبؤ بها وغير ذلك من المشكلات الصحية الحادة (٤٩).

كما توصلت دراسة (عزة على شحاتة فرج -٢٠١٠) إلى وجود علاقة طردية بين أشكال الاتجار بالبشر وأسباب الهجرة غير الشرعية كعوامل جذب للشباب وأن ذلك قد يرجع إلى حجم الإغراء الذي يقدمه المتاجرون بالبشر إلى الشباب لدفعهم إلى الهجرة غير الشرعية. (٥٠)

ولقد بينت دراسة (Schoevers, Maria A, etc- 2010) العديد من المشكلات التي تقابلها المهاجرات بشكل غير قانوني والمرتبطة بمجال الصحة الإنجابية والجنسية، بهولندا ومنها عدم وجود معلومات عن خدمات الصحة الإنجابية ومنع الحمل، ومشاكل في سداد ورسوم الخدمات، وانتشار العنف الجنسي والجسدي والخوف من الترحيل، وعدم تلقيهم رعاية قبل الولادة، وندرة استخدام وسائل منع الحمل وارتفاع معدلات الإجهاض، والإصابة بأمراض النساء والمشاكل الجنسية وأوصت الدراسة ببذل الحكومة الهولندية جهوداً لتحسين ووصول خدمات الصحة الإنجابية للمهاجرات بشكل غير قانوني. (٥١)

كما كشفت دراسة (Kim, Seashell, Carvalho, etc-2011) عن كيفية التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام الأمريكية لقضية الهجرة غير القانونية حول أسبابها وأهدافها وطرق علاجها، وذلك من خلال تحليل المقالات الصحفية والنصوص الإخبارية التليفزيونية وإجراء المقارنة بينها (٥٢).

ولقد حددت دراسة (ربيع عبد التواب دسوقي ٢٠١١) الآثار السلبية المترتبة على الهجرة غير الشرعية للشباب التي منها التعرض للقتل وانتشار ما يسمى بتجارة

الأعضاء البشرية والتعرض للفشل والعزلة والاعتراب والخوف والشعور بالقلق، كما كشفت هذه الدراسة عن دور الجمعيات الأهلية في التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب^(٥٣).

كما وضحت دراسة (Cook, Maria Lorena- 2011) العلاقة بين المساعدات الإنسانية للمهاجرين غير القانونيين ومخالفة ذلك للقانون والعرف، واعتبار البعض لها جريمة، وذلك من خلال دراسة وتحليل حالة المساعدات الإنسانية للمهاجرين غير القانونيين في ولاية أريزونا الجنوبية في الفترة بين عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠١٠ (٥٤).

ولقد أكدت دراسة (Meir, Yael, etc -2012) على ضرورة التدخل المهني باستخدام نموذج العلاج المتمركز على أساسيات المساعدة النفسية مع السكان المعرضين للخطر أثناء الأزمات وذلك من خلال التطبيق على عينة من الأطفال أبناء العمال المهاجرين بطرق غير قانونية والمهجرين بالترحيل^(٥٥).

وتوصلت دراسة (ونيسة الحمروني - ٢٠١٣) إلى أن نسق العلاقات التي تربط بين المهاجر وأهله وأبناء وطنه المصريين في دول المهجر تقتصر على علاقات العمل فقط كما أوضحت معاناتهم وشعورهم بالاعتراب والغربة عن الأهل والوطن، وعدم وجود اتفاق فيما يخص الأسباب بالنسبة للدول المصدرة والذي قد يعنى هروبا من الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي المتردي الذي جعل الشباب يرى ان الحياة في وطنهم تساو الموت على شواطئ أوروبا، والأسباب بالنسبة للدول المستقبلية ينحصر في وجود أفراد دخلوا بطريقة غير شرعية وانتهاكا صارخا للأمن^(٥٦)

وأكدت (دراسة محمد عبدالشافى - ٢٠١٤) على قدرة منظمات المجتمع المدني على تحسين نوعية حياة اسر ضحايا الهجرة غير الشرعية ووجوده علاقة عكسية دالة إحصائيا بين معوقات وإسهامات منظمات المجتمع المدني وتحسين نوعية حياة اسر ضحايا الهجرة غير المشروعة^(٥٧)

وهدفنا دراسة (Bhatia, Monish- 2014) إلى قياس اثر سياسات وإجراءات الهجرة إلى الولايات المتحدة على طالبي اللجوء والمهاجرين السرين للسيطرة على هذه المجموعة من الأفراد فاقدى الجنسية، كما أشارت للكشف عن طبيعة الجهود المستمرة ضد الوضع القائم والمعارضة من قبل طالبي اللجوء والمهاجرين غير القانونيين ضد

الإجراءات التعسفية وصعوبة دمجهم ضمن السكان الأصليين وعدم مساواتهم بالحقوق والواجبات التي يكفلها الدستور الأمريكي كحقوق للمواطنين الأجانب القانونيين^(٥٨)

وأثبتت دراسة (نسرين البغدادي - ٢٠١٦) أن أعداد المهاجرين في مصر في الفترة من (١٩٩٠ إلى ٢٠١٣) أكبر من أعداد الوافدين لكن اتسع هذا الفرق بشكل ملحوظ في الفترة من (٢٠١٠-٢٠١٣) لصالح أعداد المهاجرين وكانت أكبر المحافظات تصدير للمهاجرين غير النظاميين (القليوبية، الشرقية، الغربية، كفر الشيخ، البحيرة، الدقهلية، المنوفية) والسبب هو ازدياد عدد السكان والواقع الاقتصادي والبيئي والاجتماعي السلبي^(٥٩)

كما أشارت (دراسة رفيق الدياسطي - ٢٠١٦) إلى تشابه الظروف الجغرافية لبعض محافظات مصر كقلة فرص العمل وانخفاض الدخل وانتشار البطالة مما أدى إلى المجازفة في تيارات هجرة غير مشروعة وعامل القرب المكاني وتجارب السفر أثرا كبيرا في زيادة حجم المهاجرين^(٦٠)

هذا وقد اتفقت معظم دراسات الهجرة العربية غير النظامية على اتساع الهجرة بطرق سرية غير قانونية إلى دول العالم خاصة إلى جنوب القارة الأوروبية، ذلك على الرغم من شدة القيود التي تضعها هذه الدول على الهجرة غير القانونية التي تشكل مصدر خطورة كبيرة على حياة الأشخاص المهاجرين، حيث غالباً مما تتم هذه الهجرة عبر قوارب صغيرة، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى غرق وموت محقق لعدد من هؤلاء المهاجرين، وأشارت الدراسة إلى أن أسباب الهجرة غير القانونية إلى أوروبا يرجع إلى التباين الاقتصادي بين الدول المصدرة والجاذبة للمهاجرين وقلة فرص العمل وارتفاع معدلات البطالة وانخفاض الأجور ومستويات المعيشة والحاجة إلى الأيدي العاملة في الدول المستقبلية للمهاجرين وغلق الأبواب أمام الهجرة السرية غير القانونية.

كما اتفقت على وجود العديد من العوامل والأسباب التي تفرز مشكلة الهجرة غير القانونية فنقص الوعي، احد تلك الأسباب، ليس هذا فقط بل ينتج عن الهجرة غير القانونية العديد من المشكلات، وأولت اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية اهتماما خاص بالتصدى لها كما تصدت لعديد من المشكلات التي يتعرض لها الشباب داخل المجتمع وفي هذه المشكلة لا يعتمد على العلاج وحده أو التنمية وحدها بل ممارسة الدور الوقائي والتخطيط للحفاظ على مناطق القوة الحالية لدى الشباب من قدرات

ومستويات بما يقوى القدرة الإنسانية لديهم وعلى هذا الأساس تعمل لحيلولة دون حدوث مشاكل في المستقبل. (٦١)

ويمثل التخطيط الاجتماعي انسب المناهج العلمية والأسس المنهجية المناسبة لمواجهة المشكلات المجتمعية بطرق علمية ومتبعا خطوات إجرائية منظمة عند تعامله مع مختلف القضايا والتحديات المجتمعية وبخاصة المخاطر التي يتعرض لها المجتمع جراء عمليات الهجرة السرية غير القانونية التي تؤثر سلبا على حياتهم خاصة الشباب الذين هم أساس التنمية بشقيها الاجتماعي والاقتصادي مستخدما الأسلوب العلمي لمواجهة مشكلات المجتمع وتقدير حاجاته المختلفة ومساعدة المجتمع الوصول إلى التنمية المبتغاة على مختلف المستويات ،وفى ضوء ما سبق يمكن ملاحظة أهمية توظيف تخصص التخطيط الاجتماعي بما يعمل على تقدير حاجات المجتمع المختلفة وتحديد ابرز العوامل والأسباب التي تدفع الشباب للمخاطرة بحياتهم والاستدانة والاقتراض وتعريض حياتهم للخطر والتعرض للهلاك والموت وتقديم روحهم ثمنا للخوض في تجربة محسومة النتائج مسبقاً ، لذا فقد تحددت القضية الرئيسية للدراسة الحالية فى التعرف على إسهامات برامج الإعلام المباشر والتوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية.

ثانياً : أهداف الدراسة

- ١- تحديد أسباب الهجرة السرية غير القانونية.
- ٢- تحديد البرامج التي تقدمها مراكز الإعلام في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية.
- ٣- تحديد إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية.
- ٤- تحديد الصعوبات التي تواجه إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية.

٥- تقديم عدد من المقترحات لتفعيل إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية.

٦- التوصل إلى تصور تخطيطي مقترح لتفعيل إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية.

ثالثاً : أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في ندرة الدراسات والأبحاث السابقة التي كتبت في مجال العلاقة بين الإعلام المباشر والهجرة السرية غير القانونية للشباب في حدود علم الباحث ، وقوة القضية موضوع الدراسة وحدثتها مما يقتضي تسليط الضوء عليها وتوثيقها ، وفهمها ، واستخلاص النتائج ويمكن للباحث تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية :

١- يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة الفئة التي تتعرض لهذه الظاهرة وهم فئة الشباب داخل المجتمع ، فهذه الفئة تعدّ طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع ، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقل المجتمع .

٢- ظاهرة الهجرة السرية غير القانونية ظاهرة نزوح بشري واسعة هرباً من شبح الثورات ، والحروب والصراعات والفقر والمجاعات ، فإن البحث في مشاكلها والانعكاسات الناجمة عنها من الأهمية بمكان للكشف عن حقيقتها وفهم جذورها .

٣- ظاهرة الهجرة السرية غير القانونية تعدّ مراهنة بالحياة تحمل في ثناياها الموت في كل خطوات المهاجر ، وبالتالي فهي رحلة المخاطر منذ أن يترك المهاجر وطنه وحتى الوصول إذا قدر له ذلك ، لذا فإن الكشف عن هذه المخاطر قد يفسر واقع هؤلاء المهاجرين .

٤- هذا بالإضافة إلى زيادة معدلات الهجرة السرية غير القانونية بين فئة الشباب في الآونة الأخيرة في مصر ، وما ينتج عنها من آثار اجتماعية واقتصادية وسياسية سواء على الدول المصدر أو دول العبور أو دول المهجر .

٥- الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية بصفة عامة والتخطيط الاجتماعي كتخصص دقيق عليهما أن يطورا من أساليب الممارسة باستمرار بناءً على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع ومنها القضايا والآثار الناجمة عن مخاطر الهجرة السرية غير القانونية للشباب .

٦- لا توجد دراسات في حدود علم الباحث تناولت العلاقة بين برامج الإعلام المباشر والتوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية

٧- تأتي هذه الدراسة استجابة للعديد من التوصيات والبحوث والدراسات السابقة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول الهجرة السرية غير القانونية وأيضاً العوامل التكنولوجية المؤثرة فيها والتي تزيد من إقبال الشباب عليها .

رابعاً: فروض الدراسة:

الفرض الأول للدراسة: من المتوقع أن يكون مستوى أسباب الهجرة السرية غير القانونية مرتفعاً.

الفرض الثاني للدراسة: من المتوقع أن يكون مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية مرتفعاً.

ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال الأبعاد التالية:

١- إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الفردي.

٢- إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الأسري.

٣- إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى المجتمعي.

الفرض الثالث للدراسة: لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين والمسؤولين فيما يتعلق بتحديد إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية.

خامساً: مفاهيم الدراسة

Programs : مفهوم البرامج :

البرنامج فى اللغة يعنى : (ج برامج : فى الأصل الورقة الجامعة للحساب وهى خطة يختطها المرء لعمل ما يريد عربياً منهاج^(٦٢). أيضاً البرنامج هو " الخطة المرسومة لعمل ما " ^(٦٣). وفى معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية : يوضح البرنامج سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة ، كما يوفر الأسس الملموسة لإنجاز الأعمال ويحدد نواحي النشاط الواجب القيام بها من خلال مرة معينة (٦٤).

والبرنامج "مجموعة أنشطة مستمرة من أجل تقديم الخدمات وإشباع الاحتياجات ومواجهة المشكلات" (٦٥). وفى محيط التخطيط يعرف البرنامج على أنه "مجموعة من الأنشطة المعتمدة بعضها على البعض الآخر وذات تأثير متبادل ، والموجهة نحو تحقيق غرض أو مجموعة الأغراض " وفى التخطيط للخدمات الإنسانية قد يفهم على أنه استجابة منظمة للمشكلة الاجتماعية ، وبذلك فصل إلى أن البرنامج هو استجابة عملية لمواجهة المشكلات أو خطة منهجية لإنجاز مجموعة من الأهداف^(٦٦).

ويقصد بمفهوم برامج الإعلام المباشر فى الدراسة الحالية بأنها عبارة عن مجموعة من الأنشطة تقوم به مراكز الإعلام التابعة للهيئة العامة للاستعلامات تتحدد فى :

١- مجموعة من الأنشطة المستمرة والمخططة والمتربطة .

٢- التي تعتمد على بعضها البعض .

٣- تقدمها مراكز الإعلام ومراكز النيل للإعلام بهدف التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية

٤- تتم وفق خطة زمنية ومنهجية محددة لتحقيق أغراض هذه المراكز .

مفهوم الهجرة السرية غير القانونية :

هى الانتقال لكان للمعيشة والعمل بدون إذن قانوني.(٦٧) وهناك العديد من التعريفات التي تناولت الهجرة السرية فى الأدبيات العربية والغربية نذكر منها :

١- انتقال العمالة انتقالاً غير رسمياً والتي تشجعها وجود المعايير والحدود السياسية

المفتوحة بما يسهل من انتقال المهاجرين غير القانونيين بحثاً عن فرص العمل فوجود

- الحدود هو الذي أوجد موقفا غير رسميا حيال هذا النوع من الهجرة التي تؤدي إلى المخاطر أثناء الانتقال عبر تلك الحدود.(٦٨)
- ٢- السفر عبر الحدود من الموطن الأم في شكل مخالف للقوانين والتشريعات المعمول بها في الدولة بما يعرض المهاجر للخطر طبقاً لأحكام القانون الدولي.(٦٩)
- ٣- هي الهجرة عبر الحدود الوطنية في شكل مخالف للقوانين ودخول البلاد بصورة سرية غير نظامية وغير قانونية سواء تم ذلك عن طريق البر أو البحر أو الجو.(٧٠)
- ٤- الانتقال من دولة إلى أخرى بطريقة سرية غير قانونية مما يعرض الشباب للكثير من المخاطر والأضرار.(٧١)
- ٥- ظاهرة متنوعة تشمل أفراد من جنسيات مختلفة يدخلون إقليم الدولة المقصودة بطريقة غير قانونية، عن طريق البر أو البحر أو الجو بما في ذلك مناطق العبور في المطارات، باستخدام وثائق مزورة، أو بمساعدة شبكات الجريمة المنظمة من المهربين والتجار، ومنهم الذين يدخلون بطريقة قانونية، وبتأشيرة صالحة لكنهم يغيرون غرض الزيارة فيبقون بدون موافقة السلطات، وينضم لهم طالبي اللجوء السياسي الذين لا يحصلون على الموافقة على طلبهم، ويبقون على حدود البلاد (تعريف المفوضية الأوروبية) (٧٢).
- ٦- هي التنقل العابر للحدود الدولية، والإقامة بطريقة مخالفة لقانون الهجرة في البلاد (منظمة الهجرة الدولية) (٧٣).
- ٧- الظاهرة التي تدل على الفعل المستتر غير القانوني والسري الذي قد يرتكبه أفراد وجماعات غير محترمين او ملتزمين بقواعد القانون الداخلي او الخارجي الدولي للهجرة بحيث لا يلتزم هؤلاء بالشروط القانونية المتعلقة بخروجهم من بلدانهم، كذلك المتعلقة بتلك الدول التي يدخلونها في تلك الدول التي يقصدونها، سواء مباشرة او بطريقة غير مباشرة جور ام عبور ويستوى في ذلك ان تكون فردية او جماعية كالتى تنشط في الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين عبر الحدود الدولية (٧٤)

٨- هي حركة التنقل أو الإقامة أو العمل التي لاتحترم القواعد القانونية في البلد الأصل والبلد المقصود ،بالنسبة للبلد المقصود المهاجر لايمتلك الرخصة أو الوثائق الأساسية المحددة في قوانين تلك الدولة للدخول أو الإقامة أو العمل ،أما فيما يتعلق بالبلد الاصلى فالمهاجرون يعبرون الحدود الدولية دون جوازات سفر أو العبور بوثائق مزورة ويتضمن هذا الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين (٧٥)

٩- الهجرة التي تنتهك قوانين الهجرة بالدولة المستهدفة وفي السياسة قد يتضمن لاصطلاح مجموعة من القضايا الاجتماعية والقيود الزمنية ونتائج تتعلق بالاقتصاد ، الرعاية الاجتماعية ، الرعاية الصحية ، التعليم ، الحقوق الانتخابية ، الحقوق الإنسانية (٧٦) .

ويمكن عرض مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالهجرة السرية غير القانونية على النحو التالي :

١- المهاجر غير النظامي : هو الأجنبي (غير المواطنين) والذي دخل من دون تصريح من الحكومة أو بقى إلى ما بعد تاريخ انتهاء التأشيرة (٧٧) .

٢- الأجنبي غير القانوني: هو الشخص الذي انتهك قوانين وعادات الدولة الخاصة بالإقامة بها ويخضع نتيجة لذلك قوانين الولايات المتحدة الأمريكية ويستخدم مصطلح " illegatation " في الولايات المتحدة والتي تتطلب قوانينها الالتزام بإتباع قواعد وقوانين الدخول والإقامة بها (٧٨) .

٣- المهاجر غير الموثق: معظم المواطنين بالولايات المتحدة لا يستخدمون هذا الاصطلاح " undocumented " وإنما يفضلون " alien " ، بينما اصطلاح غير موثق هؤلاء الذين يؤمنون بالحدود المفتوحة وكذلك الحلفاء للحكومة أو اللذين قد يستهدفون الضرر للولايات المتحدة (٧٩) .

وهناك مصطلحات مستخدمة في الولايات الأمريكية وكلها تعطي نفس المعنى وهو المهاجر السري غير القانوني ولكن بألفاظ مختلفة وهي : " الأجنب غير الشرعيين - مهاجر غير

شرعي - المهاجرون الذين لا يحملون وثائق- المهاجرون غير المصرح لهم - المهاجرون غير النظاميين ."

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مفهوم الهجرة السرية غير القانونية في إطار هذه الدراسة كما يلي :

١- انتقال الفرد من موطنه بشكل مخالف إلى دول أخرى يرغب فيها لتحسين مستواه المعيشي .

٢- تمثّل خرقاً واضحاً للحدود بين الدول والدخول بصورة سرية غير قانونية إلى البلاد.

٣- لا يملك صاحبها ترخيصاً يعطيه حق العمل أو الإقامة.

٤- يتعرض القائم بها للمساءلة القانونية وتتم أما بالسجن أو الترحيل.

٥- الدافع وراء ذلك هو قلة فرص العمل ورغبته في تحسين مستواه المعيشي .

٦- مما يترتب عليه انتهاك لقوانين الدول الأخرى .

٧- وتتسم هذه العملية بالمغامرة .

٨- حيث تحمل مزيج من النجاح أو الفشل .

٩- يترتب عليها تغيرات في قيم وثقافات الشباب المهاجر .

١٠- كما يتعرض القائم بها للعديد من المخاطر والأضرار النفسية والاجتماعية .

مفهوم الإعلام المباشر :

الإعلام في اللغة العربية مصدر للفعل الرباعي أعلم ومجرده الثلاثي علم وأعلم هو الحصول على المعرفة بنقلها من ذهن إلى ذهن وبنقلها من الواقع إلى الذهن والعلم يدل على المعرفة ، ومن مشتقات مادة علم وأعلم وإعلام وإعلام ولا نقول أعلمته بها ، كما لا نقول علمته خبري ، بل نقول أعلمته إعلاماً (٨٠)

- ١- الإعلام هو استقصاء الأنباء الآتية ومعالجتها ونشرها على أوسع قطاع من الجماهير بالسرعة التي تنتجها وسائل الإعلام الحديثة (٨١).
- ٢- الإعلام هي تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تعتمد على الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمشاعرهم (٨٢).
- ٣- الإعلام المباشر ليس عملية انسياب للمعلومات والأفكار في اتجاه واحد من أعلى إلى أسفل أو من القمة إلى القاعدة إنما هو عملية اجتماعية بدأت منذ بداية المجتمع الانساني واعتمدت على الأخذ والعطاء في اتجاهين متقابلين ويقاس تقدم المجتمع بتقدم هذه العملية الإعلامية، كما يقدر نجاحها بقدر التطور الذي يحققه المجتمع لذا يجب ان يأخذ الإعلام بعدا جديدا يختلف عن البعد التقليدي الذي درجت عليه بفترات طويلة فتصبح قنوات للتواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى دورها في نقل المعلومات (٨٣).
- ٤- الإعلام هو نقل المعلومات والحقائق والأرقام وتزويد الناس بالإخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأى صائب في واقعه ومشكلة معينة يعد هذا الرأى تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجمهور وأرائه واتجاهاته وميوله (٨٤).
- ٥- الإعلام عملية ديناميكية تهدف إلى توعية وتنقيف وإقناع، مختلف فئات الجمهور التي تستقبل المواد الإعلامية المختلفة، محددة بفترة وتدور حول معنى يهدف مرسلها إلى توصيله لتلك الجماهير، هو احد العمليات الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع المعاصر من خلال الوسائل المختلفة (٨٥).
- ٦- الإعلام فئة فرعية للتفاعل، وشكل من أشكال التفاعل الذي يتم باستخدام الرموز (٨٦). وهو تزويد الجمهور بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأى صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات (٨٧).
- ٧- الإعلام كافة الأنشطة الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بالحقائق والمعلومات السليمة عن المشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق اكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهوره المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية عن هذه القضايا والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة (٨٨).

مؤسسات الإعلام المباشر :

يقصد بها مراكز الإعلام الداخلي والتي تعتمد على وسائل الاتصال الموجهة وتوجيه رسائلها الإعلامية إلى قطاع بشري في إطار جغرافي واجتماعي ، وتعتمد مراكز الإعلام على وسائل وقنوات يغلب عليها الطابع الشخصي المباشر . كما تعتمد مراكز الإعلام الداخلي في توجيه رسائلها الإعلامية على الاتصال الشخصي الذي يتم من خلال المقابلات والندوات واللقاءات الجماهيرية بمشاكل المجتمع وتفعيل دور الاهالي في المشاركة الفعلية والايجابية لمواجهة تلك المشكلات والقضايا التي تهم المجتمع سواء على المستوى المحلى والقومي (٨٩)

ومن المؤكد إن قضية تحديد وظيفة الإعلام مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأيدولوجية السياسية والاجتماعية التي تأخذها الدولة ، لذا فانه يمكننا القول أن وظيفة الإعلام في الدول النامية كانت تقتصر فقط على التوجيه والإرشاد وإقناع المواطنين بمصادقية وصحة لسياسات وخطط وبرامج التي تضعها وتقوم بتنفيذها وتدفع هؤلاء المواطنين الاشتراك فيها

ويمكن فهم التوعية في البرامج الاجتماعية من خلال مصطلحين يستخدمان في الكتابات النظرية والاجتماعية والنفسية: وهما الوعي والإدراك. ويعد مفهوم التوعية من المفاهيم الشائعة في البرامج الاجتماعية حيث يشار إليها أحيانا كهدف أو مخرج للبرنامج وأحيانا أخرى كوسيلة لتحقيق أهداف اجتماعية أخرى.(٩٠)

١- وهو اتجاه عقلي سلوكي يتكون من العديد من المعطيات الحياتية وينعكس هذا الاتجاه على الفعل الاجتماعي لكل من الإنسان والمجتمع تجاه هذه المعطيات.(٩١)

٢- كما أنه قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات يتصل بالمشكلات والقضايا العلمية ومهارات التفكير العلمي الملازم لإعداد الفرد للحياة اليومية والمشكلات التي تواجهه في بيئته ومجتمعه.(٩٢)

ويسعى الإعلام المباشر من خلال برامجه إلى تحقيق أهداف التوعية الإعلامية المعرفية، والإرشادية ، ووفقا لأهداف الرسالة يتحدد التأثير المراد إحداثه من الرسالة الموجهة الى الجمهور ويتنوع هذا التأثير : (٩٣)

١- تنمية الوعي بزيادة المعرفة وكثرة المعلومات لمشكلات وقضايا المجتمع حتى يدرك الجمهور طبيعة تلك المشكلات ، وخلق رأى عام قادر على التصدي لها .

٢- تدعيم وتغيير الاتجاهات : وتهدف الرسالة الإعلامية إلى التأثير في اتجاهات المواطنين ،تجاه قضايا ومشكلات المجتمع ،حيث تعمل على تدعيم الاتجاهات الايجابية وتعديل وتغيير الاتجاهات السالبة وخلق اتجاهات جديدة تجاه المجتمع ومشاكله.

٣- تعديل السلوك : ويقصد به تعديل سلوك الجمهور من سلوك شائع وخاطئ إلى سلوك مرغوب فيه اجتماعيا يعمل على التطور ويساعد على دفع عجلة التنمية

وتلعب مراكز الإعلام الداخلي في خدمة المجتمع دورا هاما وحيويا من خلال جهود التوعية في المجالات الآتية :

١-المجال الاجتماعي :

من خلال التركيز على أهم المشكلات التي تؤثر على المجتمع سواء على المستوى القومي أو المحلى من خلال نشر الوعي بمشكلات المجتمع وقضاياها بين الناس بطريقة مباشرة وغير مباشرة وغير مملّة حتى يدرك الجمهور طبيعة هذه المشاكل ويتعرف على دوره في حلها وإبقاذ الوعي الاجتماعي لدى الجمهور على المستوى المحلى من خلال تناوله للمشكلات التي تؤثر على المجتمع مثل : المشكلة السكانية بكافة أبعادها من خلال تفهم تلك المشكلة ومحاولة تغيير السلوك الانجابى والتركيز على الإقناع العقلي والمنطقي ،توضيح الآثار السلبية للمشكلة السكانية التي تعوق جهود التنمية ،تكوين قاعدة معرفية عريضة من إحصاءات ،وبيانات مختلفة ، مشكلة الإدمان من خلال الاتصال المباشر وتوعية المواطنين بخطورة الإدمان وتعاطي المخدرات ،وتأثيرها على الصحة والأضرار التي تلحق بالفرد والوطن والاقتصاد القومي ، ومشكلة التلوث البيئي وتأثير التلوث على الإنسان والمجتمع ،وتعريف الجماهير بإشكال التلوث ومصادره وكيفية التغلب عليه من خلال المشاركة الفعلية للجمهور والتوعية بأهمية الحفاظ على البيئة ،وتوعية المواطنين بمشكلة الأمية ،وأهمية محو الأمية من خلال مشاركة الجمهور في جهود محو الأمية ، وتنمية الوعي الصحي لدى المواطنين،والعمل على تغيير العادات الصحية التي تؤثر على صحة الإنسان ، والدعوة إلى ترشيد الاستهلاك وترشيد الأنماط السلوكية فى أنماط حياة المواطنين ،والعمل على توعية الجماهير بأهمية المشاركة المجتمعية التطوعية والجهود الذاتية في خدمة قضايا المجتمع ،وتعزيز النشاط الاجتماعي وثقافة المجتمع وخلق روح الإبداع والابتكار لدى المجتمع وإثراء الروابط الاجتماعية والتكامل الاجتماعي (٩٤، وقد شارك الباحث فعليا في تنفيذ العديد من الندوات كمحاضر في هذا الصدد بالتعاون مع مراكز الإعلام محل الدراسة.

٣- المجال السياسي :

كذلك لمراكز الإعلام الداخلي دورا هاما في المجال السياسي حيث تعمل مراكز الإعلام المباشر التابعة للهيئة العامة للاستعلامات بدور هام وحيوي من خلال الاتصال المباشر في التوعية السياسية من خلال توعية الجماهير وخلق وعى سياسي بكافة الحقائق وتشكيل خلفية سياسية واعية، وتعميق مفاهيم الديمقراطية والحق في الحرية والتعبير عن الراى بحرية بين المستهدفين من خلال الاتصال المباشر الذي تقوم به مراكز الإعلام ببرامج التوعية المباشرة من خلال الندوات والمحاضرات والمقابلات مع الجمهور على المستوى المحلى، توعية الجمهور بحقوقه السياسية والمشاركة في الحياة السياسية من خلال حثهم على المشاركة في العملية الانتخابية واتخاذ القرارات، توعية وتهيئة الجماهير بمواكبة التطورات السياسية والتغيرات التي تفرضها ظروف الواقع السياسي وتحقيق الديمقراطية السياسية التي تركز على الاتصال في اتجاهين، والتصدي للشائعات التي تستهدف البلبلة والنيل من النظام السياسي، ورصد محاولات القوى المعادية، والتصدي لها بالحجة والبرهان والدليل، وتهيئة جو صالح للمناقشة والحوار والاتصالات والقيادات لتكوين رأى عام سليم، غرس الشعور بالانتماء الوطني الذي يدفع المواطنين لبذل التضحيات التي تقتضيها مصلحة البلاد، والعمل على زيادة وعى الجماهير بالقضايا والمشكلات السياسية، والاقتصادية، وأسبابها والتغلب عليها وتوعية المواطنين بجوانب وأبعاد هذه القضايا والعمل على اتخاذ قرار سليم (٩٥)، وقد شارك الباحث فعليا في تنفيذ العديد من الندوات كمحاضر في هذا الصدد بالتعاون مع مراكز الإعلام محل الدراسة.

٣-المجال الاقتصادي

أما عن المجال الاقتصادي فتلعب مراكز الإعلام المباشر دور هاما من خلال توعية المواطنين بالأوضاع الاقتصادية والتحديات التي تواجه عمليات التنمية، وتقديم المعلومات المتعلقة بالقضايا والموضوعات الاقتصادية حتى يتسنى للمواطنين فهم أبعادها والمشاركة فيما يجرى على ارض الواقع، توعية المواطنين بالآثار الايجابية لسياسة الإصلاح الاقتصادي، إقناع المواطنين بجدوى المشروعات القومية الكبرى كمحور القناة، والمليون ونصف الفدان، والعاصمة الإدارية الجديدة وغيرها، والتي تساهم حل الكثير من المشكلات التي يعانى منها المجتمع المصري، تشجيع المبادرات الذاتية والترويج لفكر المشروعات الصغيرة، الدعوة إلى تحويل القرية المصرية إلى قرية منتجة، توعية الجماهير بأهمية زيادة الإنتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتي، التوعية بأهمية الاعتماد على المنتج المحلى ومدى تحقيق ذلك ودفع الاقتصاد الوطني، توعية المواطنين بالمشاكل

القومية وحثهم على المشاركة الايجابية والتغلب عليها من خلال التنسيق مع أجهزة الدولة ،
توعية المواطنين بانجازات ومشروعات الدولة ،رفع تطلعات المواطنين على المشاركة في التنمية
المحلية مشاركة ايجابية ،وتوجيه المجتمع الريفي وإرشاده وتبصيره بقضايا التنمية وأهدافها ،وقد
شارك الباحث فعليا في تنفيذ العديد من الندوات كمحاضر في هذا الصدد بالتعاون مع مراكز
الإعلام محل الدراسة.

والإعلام المباشر هو الذي يتولى من خلاله الأفراد الرسميين ،أو مندوب التعبير الاتصال بالأفراد
المحليين ،بهدف إقناعهم بفكرة أو سلوك معين ،ترغبه الحكومة والسلطة والأفراد الرسميين على
المستوى المحلى مثل الاخصائى الاجتماعى ،الواعظ الدينى ،أخصائى الإعلام بمراكز الإعلام
الداخلي (٩٦). واهم ما يميز الاتصال المباشر هو التواجد الشخصي للمرسل والمستقبل ،والأثر
المتحقق من خلال هذا التواجد ،وأدائه عند الاتصال ، ووسيلة الاتصال الشفهي من خلال
الأحاديث الشفهية مثل المحاضرات ،المناقشات ، الندوات والمؤتمرات، ويعد الإعلام المباشر
أساس الإقناع السليم ، الأقدر على تغيير الاتجاهات والسلوك ،ذلك لان الفرد في مناقشته مع
الآخرين يكون اقدر على التعبير عن رأيه بحرية دون قيود(٩٧)وحتى ينجح الإعلام في تحقيق
أهدافه فإنه لابد من يرتكز على مجموعة من الركائز هي : (٩٨ الأمانة والمصادقية ، والحقائق
الموثقة بالأرقام والإحصاءات ، وأن يعكس الواقع ، ويكون مرآة لمستقبله.

سادساً: الإستراتيجية المنهجية للدراسة

نوع الدراسة :

الدراسة الحالية تعتبر من الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة، وتعتمد
الدراسات الوصفية على جمع الحقائق، وتفسيرها وتحليلها لاستخلاص دلالتها وبذلك تصل إلي
إصدار تعليمات بشأن موقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها وتتجه الدراسات الوصفية
إلي الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة بالصورة التي توجد عليها في المجتمع للتعرف
علي تركيبها، وكذلك على خصائصها(٩٩).

حيث يتحدد هدف الدراسة في التعرف إسهامات برامج الإعلام المباشر فى التوعية بمخاطر
الهجرة السرية غير القانونية ، وكذلك الأمر التعرف على المعوقات التي تواجهها في قيامها بهذا
الدور وكيفية التغلب علي هذه المعوقات والتوصل لتصور تخطيطي مقترح للحد من تلك الظاهرة

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي الذي يعتبر محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو بيئة معينة وهو ينصب على الوقت الحاضر وليس اللحظة الحاضرة كما أنه يهدف إلي الوصول إلي بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها، وذلك للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية.(١٠٠). وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي كما يلي :

١- المسح الاجتماعي الشامل لجميع المسؤولين العاملين بمراكز الإعلام التابعة للهيئة العامة للاستعلامات بكفر الشيخ.

٢- المسح الاجتماعي بالعينة: لعدد من المستفيدين من برامج مراكز الإعلام التابعة للهيئة العامة للاستعلامات.

مجالات أو حدود الدراسة:**الحد المكاني :**

تم تطبيق هذه الدراسة على عدد من مراكز الإعلام التابعة للهيئة العامة للاستعلامات بمحافظة كفر الشيخ وعددهم (٥) مراكز هم (مركز النيل للإعلام مركز ومدينة كفر الشيخ، مركز إعلام دسوق ، مركز إعلام بسيون، مركز إعلام مطوبس ،مركز إعلام قلين)

الحد البشري:

١- مسح شامل للمسؤولين بمراكز الإعلام التابعة للهيئة العامة للاستعلامات بمحافظة كفر الشيخ وعددهم (٤٣) .

٢- مسح اجتماعي بالعينة للمستفيدين من برامج مراكز الإعلام بمحافظة كفر الشيخ وعددهم (١٤٨)

وقد اختار الباحث العينة على أساس المترددين للاستفادة من برامج مراكز الإعلام في مجال التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية بصفة عامة فقد اعتمد الباحث في اختيار العينة على أساس التردد وليس على أساس الذين هاجروا بطريقة سرية غير قانونية أو المهاجرين.

الحد الزمني :

وهي الفترة التي استغرقتها عملية جمع البيانات من الميدان وذلك من ٢٠١٩/١٢/١ إلى ٢٠٢٠/٢/١ .

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

(١) استمارة استبيان للمستفيدين حول إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية:

قام الباحث بتصميم استمارة استبيان للمستفيدين وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والدراسات السابقة، واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة. وقد اعتمد الباحث على الصدق المنطقي من خلال الإطلاع على الأدبيات والأطر النظرية، ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة المرتبطة بمشكلة الدراسة. وقد أجرى الباحث الصدق الظاهري للأداة بعد عرضها علي عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية التتموية جامعة بني سويف وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وقد تم الاعتماد علي نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض. وبناءً علي ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية. كما أجرى الباحث ثبات إحصائي لعينة قوامها (١٠) مفردات من المستفيدين باستخدام معامل ألفا - كرونباخ، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٢) وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

(٢) استمارة استبيان للمسؤولين حول إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية:

بناء الأداة في صورتها الأولية اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بأبعاد الدراسة. وقد اعتمد الباحث على الصدق المنطقي من خلال الإطلاع على الأدبيات والأطر النظرية، ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة المرتبطة بمشكلة الدراسة. وقد أجرى الباحث الصدق الظاهري للأداة بعد عرضها علي عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية التتموية جامعة بني سويف وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وقد تم الاعتماد علي نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض.

وبناءً على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية. كما أجرى الباحث ثبات إحصائي لعينة قوامها (١٠) مفردات من المسؤولين باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٦) وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

تحديد مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية:

للحكم على مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣ - ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢ = ٠,٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (١)

مستويات المتوسطات الحسابية

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١,٦٧
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢,٣٥ إلى ٣

■ أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية

المحور الأول: وصف مجتمع الدراسة:

(أ) وصف المستفيدين مجتمع الدراسة:

جدول رقم (٢)

وصف المستفيدين مجتمع الدراسة (ن=١٤٨)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٢١	٤
٢	متوسط الدخل الشهري للأسرة	٩٧٨	٣١٩
٣	عدد أفراد الأسرة	٥	١
م	النوع	ك	%
١	ذكر	١٤٢	٩٥,٩
٢	أنثى	٦	٤,١
	المجموع	١٤٨	١٠٠
م	الحالة الاجتماعية	ك	%
١	أعزب	١١٤	٧٧
٢	متزوج	٣٤	٢٢
	المجموع	١٤٨	١٠٠
م	الحالة التعليمية	ك	%
١	تعليم أساسي	٣٠	٢٠,٢
٢	مؤهل متوسط	٦٣	٤٢,٦
٣	مؤهل فوق المتوسط	٤٢	٢٨,٤
٤	مؤهل جامعي	١٣	٨,٨
	المجموع	١٤٨	١٠٠
م	محل الإقامة	ك	%

١	ريف	١٢٠	٨١,١
٢	حضر	٢٨	١٨,٩
	المجموع	١٤٨	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن المستفيدين من مراكز الإعلام (٢١) سنة، وبانحراف معياري (٤) سنوات تقريباً.
- متوسط الدخل الشهري لأسر المستفيدين من مراكز الإعلام (٩٧٨) جنية، وبانحراف معياري (٣١٩) جنية تقريباً.
- أكبر نسبة من المستفيدين ذكور بنسبة (٩٥,٩%)، بينما الإناث بنسبة (٤,١%).
- أكبر نسبة من المستفيدين حالتهم الاجتماعية أعزب بنسبة (٧٧%)، يليها متزوج بنسبة (٢٣%).
- أكبر نسبة من المستفيدين حاصلين علي مؤهل متوسط بنسبة (٤٢,٦%)، ثم الحاصلين علي مؤهل فوق المتوسط بنسبة (٢٨,٤%)، يليها الحاصلين علي تعليم أساسي بنسبة (٢٠,٣%)، وأخيراً الحاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (٨,٨%).
- أكبر نسبة من المستفيدين محل إقامتهم بالريف بنسبة (٨١,١%)، يليها الحضر بنسبة (١٨,٩%).

(ب) وصف المسئولين مجتمع الدراسة:

جدول رقم (٣)

وصف المسئولين مجتمع الدراسة (ن=٤٣)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٤٦	٧

م	النوع	ك	%
٢	عدد سنوات الخبرة في مجال العمل	١٤	٤
١	ذكر	٣٩	٩٠,٧
٢	أنثى	٤	٩,٣
المجموع		٤٣	١٠٠
م	المؤهل العلمي	ك	%
١	مؤهل متوسط	٢٠	٤٦,٥
٢	مؤهل فوق المتوسط	١٠	٢٣,٢
٣	مؤهل جامعي	١٣	٣٠,٣
المجموع		٤٣	١٠٠
م	الوظيفة	ك	%
١	مدير المركز	١	٢,٣
٢	أخصائي إعلام	٢٠	٤٦,٥
٣	مسئول مالي وإداري	١٢	٢٧,٩
٤	مقدم عروض	١٠	٢٣,٣
المجموع		٤٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

متوسط سن المسؤولين (٤٦) سنة، وبانحراف معياري (٧) سنوات تقريباً.
متوسط عدد سنوات الخبرة في مجال العمل (١٤) سنة، وبانحراف معياري (٤) سنوات تقريباً.
أكبر نسبة من المسؤولين ذكور بنسبة (٩٠,٧%)، بينما الإناث بنسبة (٩,٣%).
أكبر نسبة من المسؤولين حاصلين علي مؤهل متوسط بنسبة (٤٦,٥%)، يليها الحاصلين علي مؤهل فوق المتوسط بنسبة (٢٣,٣%)، وأخيراً الحاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (٣٠,٣%).

أكبر نسبة من المسؤولين وظيفتهم أخصائي إعلام بنسبة (٤٦,٥%)، ثم مسئول مالي وإداري بنسبة (٢٧,٩%)، يليها مقدم عروض بنسبة (٢٣,٣%)، وأخيراً مدير المركز بنسبة (٢,٣%).

المحور الثاني: أسباب الهجرة السرية غير القانونية:

جدول رقم (٤)

أسباب الهجرة السرية غير القانونية

م	العبارات	المستفيدين (ن=١٤٨)			المسؤولين ن=(٤٣)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	البحث عن فرص عمل جديدة	٢,٩٩	٠,١٦	١	٢,٨٤	٠,٣٧	١
٢	الرغبة في تحقيق ثروة سريعة	٢,٩٣	٠,٢٦	٢	٢,٤٩	٠,٥١	٤
٣	انتشار البطالة داخل المجتمع	٢,٨٦	٠,٣٤	٤	٢,٧٤	٠,٤٤	٢
٤	تغير النسق القيمي لدى أفراد المجتمع	٢,٨٤	٠,٣٩	٥	٢,٤٤	٠,٥	٧
٥	المعاناة التي يعيش فيها قطاع عريض من المجتمع	٢,٨٧	٠,٣٤	٣	٢,٦	٠,٤٩	٣
٦	ضعف الانتماء والولاء لدى بعض أفراد المجتمع	٢,٧٥	٠,٤٦	٦	٢,٤٩	٠,٥٩	٦
٧	غياب الرؤية بالمخاطر التي يتعرض لها الشاب جراء القيام بعملية الهجرة السرية غير القانونية	٢,٧٢	٠,٥١	٨	٢,٣٥	٠,٦١	٨
٨	عدم وجود قانون رادع لمعاقبة الأشخاص القائمين على تهجير الشباب غير قانونياً	٢,٧٤	٠,٤٧	٧	٢,٤٩	٠,٥٥	٥
	البعد ككل	٢,٨٤	٠,٢	رتفع	٢,٥٦	٠,٢٤	رتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى أسباب الهجرة السرية غير القانونية كما يحددها المستفيدون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول البحث عن فرص عمل جديدة بمتوسط حسابي (٢,٩٩)، وجاء بالترتيب الثاني الرغبة في تحقيق ثروة سريعة بمتوسط حسابي (٢,٩٣)، وأخيراً غياب الرؤية بالمخاطر التي يتعرض لها الشاب جراء القيام بعملية الهجرة السرية غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٧٢).

مستوى أسباب الهجرة السرية غير القانونية كما يحددها المسئولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول البحث عن فرص عمل جديدة بمتوسط حسابي (٢,٨٤)، وجاء بالترتيب الثاني انتشار البطالة داخل المجتمع بمتوسط حسابي (٢,٧٤)، وأخيراً غياب الرؤية بالمخاطر التي يتعرض لها الشاب جراء القيام بعملية الهجرة السرية غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٣٥).

المحور الثالث: البرامج التي تقدمها مراكز الإعلام في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية:

جدول رقم (٥)

البرامج التي تقدمها مراكز الإعلام في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية

م	العبارات	المستفيدين (ن=١٤٨)			المسئولين ن=(٤٣)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ندوات	٢,٧	٠,٤٦	١	٣	٠	١
٢	محاضرات	٢,٣٣	٠,٥١	٢	٢,٦٥	٠,٤٨	٣
٣	لقاءات جماهيرية	٢,٢٢	٠,٦٣	٣	٢,٧٢	٠,٤٥	٢
٤	مؤتمرات موسعة	٢,٢٢	٠,٦٨	٤	٢,٥٨	٠,٥٤	٤
٥	عروض سينمائية	٢,٠٨	٠,٦٧	٥	٢,٤٧	٠,٥	٦
٦	عروض فيديو	٢,٠٣	٠,٦٧	٦	٢,٥٨	٠,٥٤	٤
٧	معارض ومسابقات	١,٩٦	٠,٧	٩	٢,٤٤	٠,٥٥	٧

٧	٠,٥٥	٢,٤٤	٨	٠,٦٦	١,٩٧	توزيع مطبوعات	٨
٥	٠,٥١	٢,٥١	٧	٠,٧٣	١,٩٩	تنظيم حملات إعلانية	٩
ستوى مرتفع	٠,٢٣	٢,٦	ستوى متوسط	٠,٤	٢,١٧	البعد ككل	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى البرامج التي تقدمها مراكز الإعلام في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية كما يحددها المستفيدون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,١٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول ندوات بمتوسط حسابي (٢,٧)، وجاء بالترتيب الثاني محاضرات بمتوسط حسابي (٢,٣٣)، وأخيراً معارض ومسابقات بمتوسط حسابي (١,٩٦).

مستوى البرامج التي تقدمها مراكز الإعلام في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية كما يحددها المسئولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول ندوات بمتوسط حسابي (٣)، وجاء بالترتيب الثاني لقاءات جماهيرية بمتوسط حسابي (٢,٧٢)، وأخيراً معارض ومسابقات، وتوزيع مطبوعات بمتوسط حسابي (٢,٤٤).

المحور الرابع: إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية:

(١) إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الفردي:

جدول رقم (٦)

إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الفردي في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية

المسئولين ن= (٤٣)			المستفيدين (ن= ١٤٨)			العبارات	م
الترتيب	الانحراف	المتوسط	الترتيب	الانحرا	المتوسط		

المعيار	الحساب	المعيار	الحساب	المعيار	الحساب	المعيار	الحساب
١	٠,٤٩	٢,٦	١	٠,٣٣	٢,٨٩	تشجيع الشباب على التعبير عن حاجاتهم غير المشبعة التي تدفعهم للهجرة غير القانونية	١
٤	٠,٥٤	٢,٤٢	٢	٠,٤١	٢,٧٩	دعم وتنمية قدرات ومهارات الشباب للاعتماد على أنفسهم	٢
٧	٠,٥٤	٢,٣٧	٧	٠,٥١	٢,٦٩	مطالبة المسؤولين بتوفير الخدمات التي يحتاجها الشباب	٣
٢	٠,٦٣	٢,٥٣	٨	٠,٥	٢,٦٨	تبني قضايا الشباب الملحة والوصول بحلول بشأنها	٤
٨	٠,٥٣	٢,٣٥	١٥	٠,٥٧	٢,٦١	العمل على زيادة الوعي المجتمعي بحقوق الشباب وأسباب هجرتهم بطريقة غير قانونية	٥
٢	٠,٦٣	٢,٥٣	٣	٠,٤٨	٢,٧٥	ينظم المركز ندوات للشباب للتوعية بمخاطر الهجرة غير القانونية	٦
١٣	٠,٤٩	٢,٢٦	٩	٠,٥	٢,٦٦	إصدار دوريات ومطويات وكتيبات خاصة بطرق الحد من ظاهرة الهجرة السرية غير القانونية	٧
١٤	٠,٦٦	٢,٢٦	٩	٠,٥	٢,٦٦	ينظم المركز محاضرات لمناقشة مشكلات الشباب ومعرفة أسباب هجرتهم بطريقة غير القانونية	٨
٣	٠,٦٧	٢,٤٧	١٤	٠,٥٥	٢,٦٢	ينظم المركز مؤتمرات موسعه بالتعاون مع منظمات أخرى للتوعية بمخاطر الهجرة غير القانونية	٩
٩	٠,٥٧	٢,٣٥	١٢	٠,٥٦	٢,٦٤	إشراك الشباب في الإعداد لبرامج التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية	١٠
١٦	٠,٥٩	٢,١٩	١٠	٠,٥٩	٢,٦٥	يعمل المركز على إعداد دراسات وبحوث علمية حول الهجرة غير القانونية	١١

م	العبارات	المستفيدين (ن=١٤٨)			المسؤولين ن=(٤٣)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٢	تنظيم دورات تدريبية للتسويق الذاتي ونشر ثقافة العمل الحر	٢,٧	٠,٥٣	٦	٢,٢١	٠,٧١	١٥
١٣	تنفيذ معسكرات تدريبية لتنمية طاقات الشباب	٢,٦٤	٠,٥٧	١٣	٢,٣	٠,٦٧	١٠
١٤	إشراك الشباب في تنفيذ برامج التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية	٢,٥٤	٠,٥٨	١٦	٢,٢٨	٠,٦٧	١١
١٥	العمل على تعديل اتجاهات الشباب حتى يرفض تلك الظاهرة	٢,٧١	٠,٥٢	٤	٢,٤٢	٠,٥٩	٥
١٦	تقديم الاستشارات الاجتماعية للشباب حول مشاكلهم الاجتماعية	٢,٧	٠,٥١	٥	٢,٢٨	٠,٧	١٢
١٧	توظيف التكنولوجيا الحديثة في دراسة القضايا الملحة للشباب	٢,٦٤	٠,٥٤	١١	٢,٤	٠,٥٤	٦
البعد ككل		٢,٦٨	٠,٣١	رتفع	٢,٣٧	٠,٢٨	رتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الفردي في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية كما يحددها المستفيدون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تشجيع الشباب على التعبير عن حاجاتهم غير المشبعة التي تدفعهم للهجرة غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٨٩)، وجاء بالترتيب الثاني دعم وتنمية قدرات ومهارات الشباب للاعتماد على أنفسهم بمتوسط حسابي (٢,٧٩)، وأخيراً إشراك الشباب في تنفيذ برامج التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٥٤).

مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الفردي في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية كما يحددها المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٣٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تشجيع الشباب على التعبير عن حاجاتهم غير المشبعة التي تدفعهم للهجرة غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٦)، وجاء بالترتيب الثاني تبني قضايا الشباب الملحة والوصول بحلول بشأنها، وينظم المركز ندوات للشباب للتوعية بمخاطر الهجرة غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٥٣)، وأخيراً يعمل المركز على إعداد دراسات وبحوث علمية حول الهجرة غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,١٩).

(٢) إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الأسري:

جدول رقم (٧)

إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الأسري في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية

م	العبارات	المستفيدين (ن=١٤٨)			المسؤولين ن=(٤٣)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تنمية معارف الأسرة حول مخاطر الهجرة السرية غير القانونية	٢,٨٢	٠,٤٢	١	٢,٦٣	٠,٥٤	٢
٢	تنمية اتجاهات الأسرة نحو رفض الهجرة السرية غير القانونية	٢,٧	٠,٤٧	٣	٢,٤٢	٠,٥٤	٩
٣	العمل على إكساب أفراد الأسرة مهارات العمل الحر	٢,٦١	٠,٥	٤	٢,٤٧	٠,٥٥	٧
٤	تنظيم لقاءات مع أبناء الأسرة الراغبين في الهجرة السرية	٢,٧٢	٠,٥	٢	٢,٥١	٠,٥٩	٤
٥	عقد لقاءات دورية مع الأسرة المتضررة نتيجة لهجرة ذويهم	٢,٨٢	٠,٤٢	١	٢,٨١	٠,٤٥	١
٦	تنمية المعارف القانونية المرتبطة بالهجرة السرية	٢,٥٧	٠,٥٢	٥	٢,٢٨	٠,٤٥	١٣

					غير القانونية	
٦	٠,٥	٢,٤٧	١٠	٠,٥٢	٢,٤٤	تقديم الاستشارات القانونية للأسرة المهاجر ذويها عند الضرورة
٣	٠,٥٤	٢,٦	٨	٠,٦	٢,٤٩	تعريف الأسر بالمنظمات الحقوقية القانونية المصرية
١٣	٠,٤٥	٢,٢٨	٧	٠,٦	٢,٥١	إيجاد قنوات اتصال بين الأسر والمنظمات الحقوقية للدفاع عن المهاجرين بصورة غير قانونية
٥	٠,٦٣	٢,٤٩	١٢	٠,٥٩	٢,٤٣	إيجاد قنوات اتصال بالمنظمات الحقوقية الدولية للدفاع عن أبناء اسر المهاجرين سريرا أمام المحاكم الأجنبية
١٢	٠,٥٣	٢,٣٥	١٣	٠,٦٤	٢,٤٣	الاستعانة بالمتخصصين لتوضيح العلاقة بين الأسرة والأبناء ودورها في الحد من الهجرة غير القانونية
١١	٠,٦٢	٢,٤	١١	٠,٦٤	٢,٤٤	تنظيم حملات توعية لأسر المقبلين على الهجرة السرية
١٠	٠,٥٤	٢,٤	٩	٠,٦٤	٢,٤٧	إتاحة الفرصة للأسر للمشاركة في أعداد برامج التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية
١٤	٠,٥٩	٢,٢٨	١٤	٠,٦٧	٢,٣٤	إتاحة الفرصة لمشاركة الأسر في تنفيذ برامج التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية
٨	٠,٥٩	٢,٤٤	٦	٠,٦	٢,٥٤	العمل على تقديم الاستشارات الاجتماعية المطلوبة للأسر
سنوى			سنوى			البعد ككل
مرتفع	٠,٢٢	٢,٤٥	مرتفع	٠,٣١	٢,٥٦	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الأسري في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية كما يحددها المستفيدون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تنمية معارف الأسرة حول

مخاطر الهجرة السرية غير القانونية، وعقد لقاءات دورية مع الأسرة المتضررة نتيجة لهجرة ذويهم بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وجاء بالترتيب الثاني تنظيم لقاءات مع أبناء الأسرة الراغبين في الهجرة السرية بمتوسط حسابي (٢,٧٢)، وأخيراً إتاحة الفرصة لمشاركة الأسر في تنفيذ برامج التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٣٤).

مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الأسري في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية كما يحددها المسئولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٤٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول عقد لقاءات دورية مع الأسرة المتضررة نتيجة لهجرة ذويهم بمتوسط حسابي (٢,٨١)، وجاء بالترتيب الثاني تنمية معارف الأسرة حول مخاطر الهجرة السرية غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٦٣)، وأخيراً إتاحة الفرصة لمشاركة الأسر في تنفيذ برامج التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٢٨).

(٣) إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى المجتمعي:

جدول رقم (٨)

إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى المجتمعي في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية

م	العبارات	المستفيدين (ن=١٤٨)			المسؤولين ن=(٤٣)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	إتاحة الفرصة لسكان المجتمع في إعداد برامج التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية	٢,٦٨	٠,٥	١	٢,٧	٠,٤٦	١
٢	إتاحة الفرصة لسكان المجتمع في تنفيذ برامج التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية	٢,٥٧	٠,٥٤	٢	٢,٢٨	٠,٤٥	٦
٣	منح حوافز مادية أو معنوية للمشاركين في	٢,٢٤	٠,٥٩	١٦	٢,١٩	٠,٦٦	١٣

م	العبارات	المستفيدين (ن=١٤٨)			المسؤولين ن=(٤٣)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	برامج التوعية المجتمعية						
٤	إعداد خطط متنوعة للمركز لتدعيم ثقافة المشاركة في برامج التوعية المجتمعية	٢,٣٢	٠,٦٣	١٥	٢,٢١	١٠	
٥	استثارة القيادات المحلية الشبابية والنسائية لجعلهم سواعد في مجال التوعية المجتمعية	٢,٥١	٠,٦٢	٤	٢,٢١	١١	
٦	بناء الشراكة مع وزارة الشباب والرياضة لتنفيذ برامج تأهيلية للشباب	٢,٤٧	٠,٦٢	٧	٢,٢٨	٧	
٧	التعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية لتوفير فرص عمل للشباب	٢,٤٥	٠,٦٢	٩	٢,١٦	١٤	
٨	تنظيم دورات تدريبية للتسويق الذاتي ونشر ثقافة العمل الحر	٢,٤٣	٠,٦٢	١١	٢,١٦	١٥	
٩	تنفيذ عدد من برامج الخدمة العامة بالمجتمع المحيط	٢,٥١	٠,٥٩	٣	٢,٣٥	٣	
١٠	الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في البرامج التأهيلية للشباب	٢,٤٥	٠,٦٤	١٠	٢,١٦	١٦	
١١	التعاون مع مراكز الشباب في تقديم برامج ثقافية واجتماعية	٢,٤٦	٠,٦	٨	٢,١٩	١٢	
١٢	تنفيذ مؤتمرات موسعه تتناول ظاهرة الهجرة السرية غير القانونية	٢,٤٩	٠,٦	٥	٢,٣٣	٥	
١٣	التعاون مع المدارس وقصور الثقافة لتوعية النشء بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية	٢,٣٨	٠,٦٦	١٤	٢,٣٥	٤	
١٤	توظيف مواقع السوشيل ميديا لتبصير الرأي العام بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية	٢,٣٩	٠,٦٢	١٢	٢,٢٨	٨	

م	العبارات	المستفيدين (ن=١٤٨)			المسؤولين ن=(٤٣)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٥	إصدار كتيبات دورية ومطويات عامة للتوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية	٢,٤٧	٠,٥٩	٦	٢,٢٣	٠,٦١	٩
١٦	تنفيذ عدد من برامج الإعلام المباشرة الموجهة للحد من تلك الظاهرة	٢,٣٨	٠,٦	١٣	٢,٤	٠,٥٤	٢
	البعد ككل	٢,٤٥	٠,٣٢	رتفع	٢,٢٨	٠,٢٦	توسط

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى المجتمعي في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية كما يحددها المستفيدون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٤٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول إتاحة الفرصة لسكان المجتمع في إعداد برامج التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، وجاء بالترتيب الثاني إتاحة الفرصة لسكان المجتمع في تنفيذ برامج التوعية المجتمعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٥٧)، وأخيراً منح حوافز مادية أو معنوية للمشاركين في برامج التوعية المجتمعية بمتوسط حسابي (٢,٢٤).

مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى المجتمعي في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية كما يحددها المسؤولون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٢٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول إتاحة الفرصة لسكان المجتمع في إعداد برامج التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٧)، وجاء بالترتيب الثاني تنفيذ عدد من برامج الإعلام المباشرة الموجهة للحد من تلك الظاهرة بمتوسط حسابي (٢,٤)، وأخيراً الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في البرامج التأهيلية للشباب بمتوسط حسابي (٢,١٦).

المحور الخامس: الصعوبات التي تواجه إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية:

جدول رقم (٩)

الصعوبات التي تواجه إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية

م	العبارات	المستفيدين (ن=١٤٨)			المسؤولين ن=(٤٣)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	عدم اهتمام الشباب بخدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير القانونية	٢,٧٦	٠,٤٩	١	٢,٧٢	٠,٤٥	١
٢	عدم وجود عائد مادي لحضور تلك البرامج والخدمات التوعوية	٢,٤٩	٠,٥٩	٣	٢,٣٣	٠,٤٧	٣
٣	ضعف التعاون بين المركز وبقية منظمات المجتمع المدني	٢,٤٦	٠,٥٨	٥	٢,٣٣	٠,٦٤	٤
٤	عدم وجود دورات تدريبية لفريق العمل القائم بالتوعية	٢,٤٧	٠,٦٥	٤	٢,٣	٠,٦٤	٥
٥	عدم وجود تعاون بين فريق العمل الذي يقدم البرامج	٢,٤٦	٠,٦٣	٦	٢,٢٣	٠,٥٧	٧
٦	نقص مهارات الاتصال مع المستفيدين من خدمات التوعية التي تقدمها المركز	٢,٣٤	٠,٦٥	٩	٢,٢٣	٠,٧٢	٨
٧	قلة اهتمام القيادات الشعبية بأهمية مواجهة الهجرة السرية غير القانونية	٢,٥	٠,٦٤	٢	٢,٤	٠,٥٨	٢
٨	قلة التنسيق بين الأجهزة المعنية بأهمية التوعية بمخاطر الهجرة غير القانونية	٢,٤٥	٠,٦٣	٧	٢,٢٨	٠,٥٩	٦
٩	قلة معرفة سكان المجتمع المحلي بأهمية خدمات التوعية التي تقدمها المركز بمخاطر الهجرة غير	٢,٤	٠,٦٧	٨	٢,٠٧	٠,٥٥	٩

القانونية			القانونية		
البعد ككل	٢,٤٨	٠,٣٦	رتفع	٢,٣٢	٠,٢٥
ستوى			ستوى		
متوسط			متوسط		

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى الصعوبات التي تواجه إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية كما يحددها المستفيدون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٤٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول عدم اهتمام الشباب بخدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٧٦)، وجاء بالترتيب الثاني قلة اهتمام القيادات الشعبية بأهمية مواجهة الهجرة السرية غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٥)، وأخيراً نقص مهارات الاتصال مع المستفيدين من خدمات التوعية التي تقدمها المركز بمتوسط حسابي (٢,٣٤).

مستوى الصعوبات التي تواجه إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية كما يحددها المسئولون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٣٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول عدم اهتمام الشباب بخدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٧٢)، وجاء بالترتيب الثاني قلة اهتمام القيادات الشعبية بأهمية مواجهة الهجرة السرية غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٤)، وأخيراً قلة معرفة سكان المجتمع المحلي بأهمية خدمات التوعية التي تقدمها المركز بمخاطر الهجرة غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٠٧).

المحور السادس: مقترحات تفعيل إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية:

جدول رقم (١٠)

مقترحات تفعيل إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية

م	العبارات	المستفيدين (ن=١٤٨)			المسئولين ن=(٤٣)		
		المتوسط	الانحرا	الترتيب	المتوسط	الانحراف	الترتيب

المرتبة	البيان	الدرجة	الدرجة	البيان	المرتبة
١	تبصير الشباب نحو أهمية خدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير القانونية	٢,٦٤	٠,٤٨	١	٢,٥٦
٢	جذب المؤسسات لرجال الأعمال لتقديم فرص العمل التي تجعل من المركز مجال لجذب انتباه الشباب والاستفادة من خدماتها	٢,٤٧	٠,٥٦	٢	٢,١٦
٣	توفير موارد للمؤسسة تناسب ما هو مطلوب منها	٢,٢٤	٠,٦١	٩	٢,٢١
٤	جذب القيادات الشعبية للاهتمام بضرورة مواجهة الهجرة غير القانونية	٢,٣٦	٠,٥٧	٥	٢,١٩
٥	التنسيق بين الأجهزة المعنية بأهمية التوعية بمخاطر الهجرة غير القانونية	٢,٤٢	٠,٦٥	٣	٢,١٢
٦	جذب اهتمام السكان المحليين لعملية التوعية التي تقدمها المركز بمخاطر الهجرة غير القانونية	٢,٣٤	٠,٦٦	٧	٢,٠٥
٧	مراعاة ثقافة المجتمع عند تقديم خدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير القانونية	٢,٤	٠,٦١	٤	٢,٢١
٨	توعية المجتمع بأهمية العمل الوقائي القائم على التوعية	٢,٣٦	٠,٦٣	٦	٢,٢٣
٩	توضيح الصورة للمجتمع بالفائدة المحققة من عملية التوعية بمخاطر الهجرة غير القانونية	٢,٣٢	٠,٦٢	٨	٢,٠٧
البعد ككل		٢,٣٩	٠,٣٩	سستوى مرتفع	٢,٢
سستوى توسط		٠,٣٧			

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى مقترحات تفعيل إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية كما يحددها المستفيدون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٣٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تبصير الشباب نحو أهمية خدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٦٤)، وجاء بالترتيب الثاني جذب

المؤسسات لرجال الأعمال تقديم فرص العمل التي تجعل من المركز مجال لجذب انتباه الشباب والاستفادة من خدماتها بمتوسط حسابي (٢,٤٧)، وأخيراً توفير موارد للمؤسسة تناسب ما هو مطلوب منها بمتوسط حسابي (٢,٢٤).

مستوى مقترحات تفعيل إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية كما يحددها المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تبصير الشباب نحو أهمية خدمات التوعية بمخاطر الهجرة غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٥٦)، وجاء بالترتيب الثاني توعية المجتمع بأهمية العمل الوقائي القائم على التوعية بمتوسط حسابي (٢,٢٣)، وأخيراً جذب اهتمام السكان المحليين لعملية التوعية التي تقدمها المركز بمخاطر الهجرة غير القانونية بمتوسط حسابي (٢,٠٥).

المحور السابع: اختبار فروض الدراسة

اختبار الفرض الأول للدراسة: من المتوقع أن يكون مستوى أسباب الهجرة السرية غير القانونية مرتفعاً :

جدول رقم (١١)

مستوى أسباب الهجرة السرية غير القانونية ككل

المستفيدين (ن=١٤٨)			المسؤولين ن=(٤٣)			الأبعاد
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	
٢,٨٤	٠,٢	مرتفع	٢,٥٦	٠,٢٤	مرتفع	١ أسباب الهجرة السرية غير القانونية ككل

يوضح الجدول السابق أن: مستوى أسباب الهجرة السرية غير القانونية ككل كما يحددها المستفيدين مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٤)، بينما مستوى أسباب الهجرة السرية غير القانونية ككل كما يحددها المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٦). مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى أسباب الهجرة السرية غير القانونية مرتفعاً".

اختبار الفرض الثاني للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية مرتفعاً :

جدول رقم (١٢)

مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية
ككل

م	الأبعاد	المستفيدين (ن=١٤٨)			المسؤولين ن(٤٣)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الفردي	٢,٦٨	٠,٣١	١	٢,٣٧	٠,٢٨	٢
٢	إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الأسري	٢,٥٦	٠,٣١	٢	٢,٤٥	٠,٢٢	١
٣	إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى المجتمعي	٢,٤٥	٠,٣٢	٣	٢,٢٨	٠,٢٦	٣
	الأبعاد ككل	٢,٥٦	٠,٢٧	رتفع	٢,٣٧	٠,٢١	رتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية ككل كما يحددها المستفيدون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الفردي بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، وجاء بالترتيب الثاني إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الأسري بمتوسط حسابي (٢,٥٦)، وأخيراً إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى المجتمعي بمتوسط حسابي (٢,٤٥). مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية مرتفعاً".

مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية ككل كما يحددها المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٣٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى

الأسري بمتوسط حسابي (٢,٤٥)، وجاء بالترتيب الثاني إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الفردي بمتوسط حسابي (٢,٣٧)، وأخيراً إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى المجتمعي بمتوسط حسابي (٢,٢٨). مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية مرتفعاً".

اختبار الفرض الثالث للدراسة: توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين والمسؤولين فيما يتعلق بتحديدهم لإسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية :

جدول رقم (١٣)

الفروق المعنوية بين استجابات المستفيدين والمسؤولين فيما يتعلق بتحديدهم لإسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية (ن=١٩١)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الفردي	مستفيدين	١٤	٢,٦٨	٠,٣١	١٨٩	٦,٠١٢	*
		مسؤولين	٤٣	٢,٣٧	٠,٢٨			
٢	إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الأسري	مستفيدين	١٤	٢,٥٦	٠,٣١	١٨٩	٢,٠٠٥	*
		مسؤولين	٤٣	٢,٤٥	٠,٢٢			
٣	إسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى المجتمعي	مستفيدين	١٤	٢,٤٥	٠,٣٢	١٨٩	٣,١٤٨	*
		مسؤولين	٤٣	٢,٢٨	٠,٢٦			

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
**	إسهامات برامج الإعلام المباشر ككل	مستفيدين	١٤	٢,٥٦	٠,٢٧	١٨٩	٤,٤٠٧	**
		مسؤولين	٤٣	٢,٣٧	٠,٢١			

* معنوي عند (٠,٠٥)

** معنوي عند (٠,٠١)

يوضح الجدول السابق وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) و(٠,٠٥) بين استجابات المستفيدين والمسؤولين فيما يتعلق بتحديدهم لإسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الفردي في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية، وإسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى الأسري في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية، وإسهامات برامج الإعلام المباشر على المستوى المجتمعي في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية، وإسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية ككل لصالح استجابات المستفيدين. مما يجعلنا نرفض الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه " لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين والمسؤولين فيما يتعلق بتحديدهم لإسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية ".

ثامناً: التصور التخطيطي المقترح لتفعيل إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية

يتضمن التصور المقترح عدة محاور هي:

أولاً: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

١- الإطار النظري.

٢- نتائج الدراسات السابقة.

٣- النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية

ثانياً: أهداف التصور التخطيطي المقترح

- ١- حصر أسباب ودوافع الهجرة السرية غير القانونية.
- ٢- التوعية بالمخاطر والآثار السلبية المترتبة على الهجرة السرية غير القانونية .
- ٣- تحديد نوعية و إسهامات البرامج المقدمة من مراكز الإعلام التابعة للهيئة العامة للاستعلامات فى التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية
- ٤- تحديد الاستراتيجيات والأدوات والأدوار للمخطط الاجتماعي والتي تساعد على نجاح التصور المقترح

ثالثاً : الاستراتيجيات المستخدمة في التصور المقترح

- ١- إستراتيجية الإقناع. من خلال الإيحاء والتأثير وجذب انتباه أفراد المجتمع نحو قضية الهجرة السرية غير القانونية
- ٢- إستراتيجية المشاركة. فتح الباب إمام كافة فئات المجتمع وإتاحة الفرصة لإدلاء آرائهم والتعبير عنها بحرية
- ٣- إستراتيجية التوجيه والتشجيع. إتاحة الفرصة لكافة شرائح المجتمع لتبادل الخبرات المهنية مع المسؤولين وتشجيعهم على مناقشة مشكلاتهم وتقديمهم لحلول إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم
- ٤- إستراتيجية العمل الفريقي. العمل فى جماعة واحدة وتبادل القيادة والتبعية فى الأدوار المختلفة
- ٥- إستراتيجية التغيير.منح المستفيدين الفرصة الكاملة لإبداء آرائهم نحو قضية الهجرة السرية غير القانونية

٦- إستراتيجية التأثير. تعنى قدرة المخطط الاجتماعي فى التأثير على المجتمع وتبصيرهم بدورهم الهام والحيوي في مجتمعهم وضرورة التزامهم بقيم الولاء والانتماء

رابعاً : التكنيكات المستخدمة فى التصور المقترح

أ- لقاءات جماهيرية . وتعد من التكنيكات الهامة التي يلجا إليها المخطط لما لها من تأثير حيوي على المجتمع ونحهم الفرصة للتفاعل وتبادل الخبرات

ب- الندوات : وفيها التقاء للخبرات حيث يستخدمها المخطط الاجتماعي وتمكين فئات المجتمع المختلفة من المشاركة في كافة مراحل الإعداد والتنفيذ ودعوة الحضور واستخدام نموذج لعب الدور وتبادل بين الأفراد بعضهم البعض.

ج- المؤتمرات الموسعة والعروض . مشاركة الآخرين خبراتهم وتبادلها وتعليمهم مهارات التعاون والتنسيق والعمل الفريقى.

د- المحاضرات : تكنيك هام يلجا إليه المخطط ويتوافر فيه فرصة للحوار والتبادل المباشر لوجهات النظر والآراء.

سادساً : المهارات المستخدمة فى التصور المقترح

مهارات الإقناع وإدارة العلاقات والتوجيه المناسب للآخرين وتوظيف النشاط الذاتي

سابعاً : الأدوار المستخدمة فى التصور المقترح

دوره كمساعد وكمُرشد وكمُنسق وكمحل للبيانات والمعلومات وكمصدر معلومات وكملاحظ

ثامناً: عوامل نجاح التصور التخطيطي

يمكن نجاح التصور التخطيطي من خلال التأكيد على آليات المواجهة والتصدي للهجرة السرية غير القانونية محليا وعالمياً:

أ- آليات المواجهة على المستوى المحلى (المجتمع المصري):

- ١- تحصين المجتمع ضد الجريمة بالقيم الأخلاقية والتربوية بما يعصم المجتمع من الرذائل والانحراف ويحول دون تأثره بالتيارات الفكرية المشوهة والأنماط السلوكية المنحرفة.
- ٢- إنشاء مراكز الدراسات والبحوث الأمنية وتعميق دورها العملي في دراسة وتحليل الظواهر الإجرامية وخاصة الهجرة غير الشرعية.
- ٣- توظيف التقنيات الحديثة في العمل الأمني ومتابعة التقدم التكنولوجي لاستثمار إيجابياته المستجدة.
- ٤- وضع معايير موضوعية لاختيار العاملين في الأجهزة المختلفة تعول على الكفاءة الذهنية والمؤهل الدراسي واللياقة البدنية والرغبة الشخصية.
- ٥- تعزيز التعاون مع المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة في مكافحة الجريمة خاصة في مجال الهجرة السرية غير القانونية
- ٦- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني التي يمكنها التعاون في مجال الاهتمام بالشباب و التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية وتزويده بالمعارف والمهارات والإدراك بخطورة المغامرة في السفر بطرق غير نظامية.
- ٧- تعريف الراغبين في الهجرة بفرص العمل المتاحة في البلدان الأخرى وكيفية الحصول عليها حتى لا يقعوا ضحية عمليات الهجرة السرية غير القانونية .
- ٨- العمل على نشر البديل الاجتماعي والاقتصادي من خلال برامج المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر وتيسير الحصول عليها.
- ٩- ضرورة التعاون بين الدول الفنية والفقيرة لدعم برامج ومشروعات التنمية للحد من البطالة ومعدلات الفقر ومن ثم القضاء على مخاطر الهجرة غير الشرعية.

١٠- تغيير النظرة لمشكلة الهجرة السرية غير القانونية من أنها تكريس للجريمة المنظمة إلى أنها قضية تنموية لها أبعادها الاجتماعية والاقتصادية وضرورة وضع سياسة لمواجهةها.

١١- التأكيد على أهمية دور الخطاب الإعلامي لمراكز الإعلام والخطاب والديني وضرورة ترجمة هذا الخطاب الديني لرفع مستوى وعي الشباب بخطورة الهجرة غير الشرعية.

ب- آليات التصدي للهجرة السرية غير القانونية على المستوى الدولي:

من خلال الرؤية التي اعتمدها الاتحاد الأمريكي لمكافحة الهجرة السرية غير القانونية متمثلة فيما يلي:

١- سد الثغرات في النظام: فهناك حاجة إلى:

أ- الإبعاد الفوري من المطارات ومنافذ الدخول لأي شخص يحاول الدخول بطرق الاحتيال.

ب- تحجيم سلطة المدعى العام للعفو عن بعض حالات الدخول غير القانوني.

ج- تضيق المساحة الممنوحة لطالبي اللجوء.

د- إعطاء المزيد من السلطات لدوريات الحدود للقيام بالتفتيش المفتوح والميداني في الحدود.

هـ- إيقاف العمل بنظام إعطاء مهلة ٧٢ ساعة للإخطار بالأبعاد.

و- إيقاف التكنيكات القانونية لتأخير نظام الدعاوى القضائية في الهجرة السرية غير القانونية.

ز- إيقاف نظام الاختيار في التخلي عن الفيزا.

٢- الحوافز:

أ- إيقاف منح الجنسية لأطفال وأسر الأجانب الذين دخلوا بطريقة سرية غير قانونية.

ب- عدم منح إذن عمل للمنتظرين لطلبات اللجوء.

ج- إنشاء نظام عالمي للتأكد من الصلاحية للعمل قبل الدخول.

د- إيقاف منح إعانات من الخدمة للأجانب غير القانونيين .

٣- تغليظ العقوبات:

أ- حظر الدخول نهائياً لمن تقدم بطلب لجوء ليس له أساس.

ب- جعل تهريب المهاجرين واستعمال وثائق مزورة جريمة منظمة فيدرالية عالمية.

ج- حظر الدخول تماماً مرة أخرى لأي أجنبي تم الحكم عليه بخمس سنوات سجنًا.

د- إيقاف الدعم من السلطات المحلية التي ترفض التعاون في إيقاف الهجرة السرية غير القانونية

٤- تحديث البرامج الفعالة:

أ- التوسع في البرامج التي تعطى الحق للتفتيش المسبق في الخارج قبل الدخول.

ب- التوسع في سلطات الدوريات للحدود ونظام طرق التفتيش في الطرق الرئيسية.

ج- التوسع في برنامج السماع المؤسس والبرنامج الخاص للمدعى العام.

د- التوسع في الإبعاد من المحليات والسماح بإجراءات سماع الدعوى بالتليفون للأجانب المجرمين.

٥- التنسيق بين الجهات المعنية:

تحسين مستوى التنسيق بين السلطات الحدودية والوكالات الاستخباراتية.

٦- المزيد من الاستثمار:

- أ- زيادة عدد العاملين في تفتيش الأجانب ودوريات الحدود والترحيل.
- ب-زيادة عدد العاملين في دائرة الهجرة والتقليل من العاملين المؤقتين.
- ج- تخصيص محققين في قضايا الأجانب القانونيين .
- د- المزيد من التدريب للمفتشين ورجال البحث والمحققين في هذا الميدان.
- هـ- التقييم الدوري لأداء قضاة الهجرة.

٧- المعدات:

- أ- توفير معلومات حديثة لدائرة الهجرة.
- ب-المزيد من المعدات والأجهزة.
- ج-زيادة المركبات والسيارات لرجال الدوريات.
- د- بناء قاعدة معلومات مركزية للمحققين من دائرة الهجرة.

٨- التقنية الحديثة:

- أ- إدخال أحدث تقنية للمفتشين ولرجال الحدود والمحققين.
- ب-بناء قاعدة معلومات استخباراتية مؤمنة.

مراجع البحث

- (١) أحمد عبد الفتاح ناجي، محمود محمد محمود: التنمية في ظل عالم متغير، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٧، ص(٥).
- (٢) محمد شفيق: التنمية الاجتماعية "دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٤، ص(٩).
- (٣) كمال التابعي: التنمية البشرية "دراسة لحالة مصر"، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٧، ص(١٦).
- (٤) طلعت السروجي: التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٩، ص(٣٠).
- (٥) المرجع السابق، ص(٣٦).
- (٦) أحمد شفيق السكري، محمود محمد عرفان: الأساليب المعاصرة في التخطيط لتنمية المجتمع، ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٠، ص (١).
- (7) Ambrose, R; *America debates United State policy on immigration*. New York: Published by The Rosen Publishing Group,(2007,p(7).
- (8) Cox, D. R & Pawar, M. S; *International social work, issues, strategies, and programs*, London, SAGE Publications,. 2006. part 11, p 273.
- 9)(ibid;p275
- (٩) حمدي عبد الحارث البخشونجي: التدخل المهني في مجال تنمية المجتمعات المحلية، الإسكندرية، المكتب العلمي لكمبيوتر والنشر والتوزيع، ١٩٩٦، ص ص (١٠٠ - ١٠١).
- (11) Sara Hamood; *African Transit Migration through Libya to Europe, the Human Cost, Forced Migration and Refugee . Studies*, The American University In Cairo. FMRS/AUC, , 2006 ,p(89)

(١٢) السعيد مغازى أبو محمد: تنظيم مجتمع المنظمات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد رقم ٢٠، ٢٠٠٦، ص (٣٦٥).

(١٣) Joe/ M. CHARON, LEEGARTH: social problems Reading with four puestinos second Edition (U.S.A, Thomson learning Academic, 2006, p. (109).

١٤- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : السنوية المجمعة لنتائج بحث القوى العاملة عام ٢٠١٨

١٥- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: بحث الدخل والإنفاق، ٢٠١٨

(١٦) بول كوليرا، وديفيد دولار: العولمة والنمو والفقير، بناء اقتصادي عالمي شامل، تقرير البنك الدولي عن بحوث السياسات، ترجمة هشام عبد الله، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، المركز الرئيسي، ٢٠٠٣، ص (١١٢).

(17) Mooney Linda and Konkx David; Understanding Social Problems, USA, Thomson, 2017, p. (25).

(18) Carbon ell, S; *Immigration and Hardship Living with fear*. George, W. H. and Barrett, K. H. (Eds). Thousand Oaks, CA, US: Sage publications, Inc, 2005, p (435).

١٩ (موقع اليوم السابع ، الرابط التالي <https://goo.gl/k12tqf>) :

٢٠ (موقع العربية في ٢٨ أغسطس ٢٠١٢ ، و يمكن مراجعته على الرابط التالي <http://bit.ly/2kNcNZe>)

(٢١) قناة فرنسا ٢٤ من جانبها، و يمكن متابعة ذلك على الرابط التالي <https://goo.gl/l4ccLD>.

(٢٢) <http://www.ahram.org.eg/NewsQ/306509.aspx>

٢٣- يمكن مراجعته على الرابط التالي <https://goo.gl/2EgZUv>

(٢٤) وفقاً لأخر تحديث قامت به جريدة اليوم السابع ، يوم ٢١ مايو ٢٠١٦ ، و يمكن مراجعته على الرابط التالي <https://goo.gl/alZKD2> :

(٢٥) موقع أخبار مصر التابع للتلفزيون الرسمي المصري، و يمكن متابعته على الرابط التالي <https://goo.gl/Kri7A5> :

(²⁶www.Mome.gov.eg)

(27) Marie, C.V; *Preventing illegal immigration: Juggling economic imperatives, political risks and individual rights*. Washington: Council of Europe,2004, p (7).

(٢٨) هانيا زلوتنيك: الهجرة الدولية الأسباب والتأثيرات، في سيد رمضان هدارة، نادية حافظ خيري، ما وراء الأرقام، قراءات في السكان والاستهلاك والبيئة، تحرير لوري آن مازور، القاهرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، ١٩٩٤، ص (٢٢١).

(²⁹) Humphries, B. Op. Cit. p (79).

(³⁰) Sara Hammond; . Op. Cit. p (91).

^{٣١}-محرم الحداد :محاضرة في الأساليب الاتصالية ،القاهرة ،معهد التخطيط القومي ،٢٠٠٦،ص (١٦)

^{٣٢}-سمير حسين :الإعلام والاتصال بال جماهير والرأى العام ،القاهرة ،عالم الكتب ،١٩٩٩،ص (٦٥)

^{٣٣}-احمد بدر: الاتصال بال جماهير بين الإعلام والتنمية ،القاهرة ،دار قباء للنشر والتوزيع ،١٩٩٨،ص (١٩)

^{٣٤}-محمد عتران :دور الاتصال في عملية المشاركة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ،دراسة مقارنة على قرينتين ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعه القاهرة ،كلية الإعلام ،١٩٩٩،ص (١٠٤).

(^{٣٥}) المرجع السابق :ص (١٠٥)

(³⁶) Cremilde, R;*Strategies of survival among illegal immigrants in Montreal (Quebec)*, DN (MA), Concordia university Canda, Vol 35-06

of Dissertation Abstracts international, (1996).

(37) Lynx H. D; *Social Services use among illegal Mexican immigrantes*, DN (MA), The University of Arizona, Vol 34-05 of Dissertation Abstracts International, (1996).

(٣٨)Horta- Poula: Constructing otherness nation hood and immigration politicsin Portuguese post- colonial society, PHD, simon- fraser- university card,(2000).

(٣٩)Hussein solomen: sources of in security in southern Africa the case Illegad migration into southern Africa, university of jutjern Africa,(2000).

٤٠- حسنين محمد أحمد على: الهجرة الخارجية للمصريين "دراسة ديموجرافية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.

(41) Kamal, S ; *Redefining Citizenship, Illegal immigrates as Voters India and Malaysia*, DN(PHD), The University of Chicago, Vol 64-10A Dissertation Abstracts International, (2003).

(42) Edmond, M. G ; *Illegal immigration, the economy, and crime*, DN (MS), California – State University – Long beach vol 42 – 30 of Dissertation Abstracts International, (2003).

(٤٣)Wolff, Hans: Stalder, Hans, Epiney, ma nuella: weldr, Angela: irion Olivier: morabia, Alfredo: Health care and illegality "Asurvey of undo cemented pregmant immigrants in Geneva, social sciense. Medicine vol 60 (9) (2005).

٤٤- منظمة الهجرة الدولية: اتجاهات الشباب المصري حول الهجرة لأوروبا، بالتعاون مع وزارة القوى العاملة والهجرة، القاهرة، (٢٠٠٦).

(٤٥)Daza, Jason Ariel; *A ttitudes towerd Illegad immigration what the public belives, what the government can learn*, (U.S.A. THE university of Texas Arlington, (2007).

(٤٦)Meindas. Oja ;I llegad immigration and Human Smuggling contral America and Mexico. White paper in (U.S.A, 2002,P. (15).

(٤٧)Codruta. Akina; Migration, Mental head and cost consequences in Romebia, journal of mental health Rlicy and Economics. Vol (1), 2007, p(.35).

(٤٨)Rossmo. D. Kim: Geographic pattern sand profiling of Illegd Gossing of the southernu. S. Border security, Journal, vol 21,N (2), (2008).

(٤٩)Castaneda, Heide; Illegality as risk factor: A survey of unauthorized migrant patients in aberlin clinic, social science & medicine. Vol. 68 (8), (2009).

٥٠- عزة على شحاتة فرج: الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية للشباب المصري، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد العاشر، (٢٠١٠).

(٥١)Schoevers, Maria A, etc: il Legal female immigrants in the Nether lands have needs in sexual and reproductive health, Journal of psychosomatic obstetrics & Gynecology. Vol. 41 (4),(2010).

(٥٢) Kim, Sei- hill, Carvalho, etc; The view of the border: News Framing of the definition, Causes, and Soluations to illegal immigration, Mass Communication & Society . Vol. 14 (3), (2011).

٥٣- ربيع عبد التواب دسوقي: جهود الجمعيات الأهلية فى التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، (٢٠١١).

(٥٤)Cook, Maria Lorena: “Humanitarian aid is never acrime” : Humanitarianism and Illegality in migrant advocacy, Law of society Review. Vol. 45 (3), (2011).

(٥٥)Meir, Yael: Slone, Michelle, etc: Crisis Intervention with children of illegal Migrant threatened with Deportation, Professional psychology: Research and practice, (2012).

٥٦-ونيسة الحمر ونى رجب : الهجرة غير الشرعية والعلاقات بين دول غربى المتوسط دراسة التجمع الاقليمي ،رسالة دكتوراه غير منشور ،جامعه القاهرة ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية (٢٠١٣)،

٥٧- محمد عبدالشافي احمد :إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة اسر ضحايا الهجرة غير الشرعية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة حلوان ،(٢٠١٤)

58)Bhatia, Monish;Impacts of Policies and Prcedures on asylum Seekers and Illegal migrants, Dissertation Abstracts International, PHD, Universty, England, Social, sciences, (2014)

٥٩) نسرين البغدادى وآخرون :الهجرة غير الشرعية للشباب المصري ،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،(٢٠١٦)

٦٠- رفيق الدياسطى :هجرة المصريين إلى الدول الأوروبية - جغرافية السكان ،بحث منشور ،جامعة حلوان ،كلية الآداب ،قسم نظم المعلومات الجغرافية ،٢٠١٦

(٦١)H.P.Bowker: Education for primary prevention in social work (N.Y: Council on social work Education, 1993). Introduction Robert Barker: the social work Dictionary (N.A.N.A.S.W. 1994) PP.(124- 125).

٦٢- المنجد فى اللغة والإعلام : بيروت ،دار المشرق ،ط٣٧ ،١٩٩٨ ،ص:(٣٦).

٦٣- إبراهيم مذكور : المعجم الوجيز ، مرجع سبق ذكره ، ص : (٤٧).

٦٤- يحيى حسن درويش : معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، ط ١ ، ١٩٩٨ ، ص:(١٣٠) .

(٦٥) Louis G. Wight : Creating Opportunities For Change Approches To Management Development Programme , London , 1987 , P.(18) .

٦٦) طلعت مصطفى السروجي : التخطيط الاجتماعي نظريات ومناهج ،الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث ،٢٠١٣ ،ص:(١٢٠).

(٦٧)Long man Dictionary, (Cairo, Al Amiria Printing Office, 2008) p. 335.

(٦٨) عبد الله على عودة: مخاطر الهجرة غير الشرعية لدى الشباب "دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع" بحث مقدم بمؤتمر الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ١٠ - ١١ / ٢٠٠٩ ، ص (٣٥٤٣).

(٦٩) ماهر أبو المعاطي: الجوانب الاجتماعية للهجرة غير الشرعية، ندوة تصف الآثار الاجتماعية للهجرة غير الشرعية، المنظمة المصرية للإغاثة الإنسانية وإعادة التأهيل، القاهرة ٢٠٠٩، ص (٢).

(٧٠) Ream Saad- Egyptian works in perise pilot ethnography, SRC, American university in Cairo, 2006, (19).

(٧١) عبد الفتاح تركي مرسى: الهجرة غير الشرعية "الأسباب والآثار"، بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع، (كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٨).

(٧٢) ناجي عبدالنور : الابعاد غير العسكرية فى المتوسط "ظاهرة الهجرة السرية " مقال منشور فى الملتقى الدولى ،الجزائر والامن المتوسط، ٢٠٠٩، ابريل كلية الحقوق،جامعه قسنيطة، ٢٠٠٨، ص (١١٩)

٧٣- Tom :Irrgular Miggration From Africato TheMeghreband The European .an Over View Redatrends.2008.p(13)

٧٤- منصورى روؤف :الهجرة بالسرية من منظور الامن الانسانى ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعه بسكرة،الجزائر، ٢٠١٤، ص(١٩)

٧٥- GFMD;:Session De Table Rondess .Gerluatigration la Minissier.lesImpacts.Negatifsde Migratio.Irregulare,Munnilers,phlipines,30oc,2008,(2).

(76) Wikipedia Foundation-illegal Immigration Access from; En Wikipedia. Org/Wiki/illegal immigration. Access date: 5-4-(2009)

(77) Access from : http : /www. Reference search? 9-illegal+immigration access date3-2009 .

(78) Deversity.net. illegal undocumented. Access from : http://www.adversity.net/terms definition//illegal undocumented.htm.access date 5-4-(2009) .

(79) Ibid; 5-4-(2009).

80- ابن منظور : لسان العرب ،الجزء الرابع ،بيروت ،دار النهضة للنشر ،د٠ت٠ص٠ص٠ص ص ٣٤٤-٣٤٢

- 81 محمد خضر :مطالعات فى الإعلام ،الرياض ،دار المريخ للنشر ،ط٢، ١٩٩٨، ص ٩
- ٨٢-المرجع السابق :ص ١٠
- 83)Games .Watson; Media Communication, An Introduction to Theory and Process, Hong Kong, Anne Hill, Four the Edition,1996,pp.(247-248).
- 84-سوزان يوسف احمد القليني : التخطيط للإعلام التنموي ،القاهرة ،دار النهضة العربية، ٢٠٠٢، ص (٢٤)
- ٨٥-وليام ويفرز وآخرون ،ترجمة إبراهيم إمام ،وسائل الإعلام والمجتمع الحديث ،القاهرة ،دار المعرفة ١٩٨٩، ص ص (٥٢.٤٨).
- ٨٦-محمد عبد القادر حاتم : الإعلام والدعاية ،القاهرة ،الانجلو المصرية ،١٩٩٨، ص (٩٢)
- ٨٧-سامي زيان :الصحافة اليومية والإعلام ،بيروت ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،١٩٩٠، ص (٤٥)
- ٨٨-على الباز : العلاقات العامة والعلاقات الإنسانية والرأى العام ،الإسكندرية ،دار الجامعات المصرية ،١٩٩٠، ص(٢٧)
- ٨٩-عبد الله محمد سعد:محاضرات فى إدارة الأنشطة الإعلامية ،القاهرة ،مركز الإعلام والتعليم التنموي ،٢٠٠٥، ص (١)
- (٩٠)ابنى عبد المجيد: خبرات وتجارب دولية فى التوعية المجتمعية، مؤتمر الخدمة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعى فى الوطن العربى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٦-١٧/٣/٢٠٠٥، ص (٣٢٩٥).
- (٩١)Power. R. and others: Discover sociology, London, Ltd, 1986, p. (209).
- (٩٢)عبد الله عثمان الشائع: التفكير العلمى والوعى الإيجابى بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم فى المملكة العربية السعودية، (السعودية، نادى المدينة المنورة، ٢٠٠١) ص (١٤٠).
- 93) Werner. J. Serenade .James ;Communication Theories Origins ,Methods and uses communication House publishers, New York,1999.p(4).

^{٩٤} (رئاسة الجمهورية، الهيئة العامة للاستعلامات :رؤية مصر

<http://www.sis.gov.eg/?lang=ar> ٢٠٣٠

^{٩٥} (المرجع السابق

^{٩٦} (فؤاده عبد المنعم بكرى : الاتصال الشخصي في عصر تكنولوجيا المعلومات ،عالم الكتب ،القاهرة ،٢٠٠٤، ص (٢٤).

٩٧) Werner. J. Severing and James .W. Tankard; Communication Theories Origins, Methods and uses in the mass media, New York, London ,Congman.1994,pp.(27-28)

(98) Evenne Dennis, John. C. Menial; Access To Media Communication, New York, Macmiliilan, publishing, co, inc, 1991, p(45)

(٩٩) محمد ذكي أبو النصر : لياقة البحث العلمي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلومصرية ، ٢٠٠٩ ، ص (١٨٤).

(١٠٠) طلعت مصطفى السروجي وآخرون : البحث في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة، دار الإسرائ للطباعة، ٢٠٠٤، ص(١٧٥)